الفقر وعلاقتة بالبعد السكانى في محافظة اسيوط

دراسة جغرافية " باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"

ولاء محمد أحمد نجيب*

walaa.nagib@art.aun.edu.eg

الملخص

تمثل قضية تفشى وانتشار ظاهرة الفقر بالمجتمعات التحدى الأكبر امام تقدمها ومسايرة عمليات التقدم العالمى، ولعل الحقيقة المفزعة ان الفقر يتغلغل ويستشرى داخل عقول المجتمع الفقير، افراد وإدارة لتصبح، النتيجة الحتمية عدم القدرة على التفكير والابداع، ويمثل السكان المحور الرئيس الذي تدور حوله دراسة الأنشطة المرتبطة بهم في شتي المجالات، ومما لاشك فية ان الدراسات السكانية هى الطريقة المبدئية لفهم المجتمع البشرى، وتعد الزيادة السكانية أمر طبيعي في المجتمعات النامية التي تتصف بارتفاع الخصوبة العالية التي أثرت علي منطقة الدراسة، وعندما يتزايد عدد السكان بشكل سريع، يختل التوازن بين عدد السكان وحاجاتهم من الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحة، وتكون المحصلة هي ظهور آثاره سلبية على مختلف مناحى الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتسعي هذه الدراسة الي التعرف على تحليل الوضع الراهن للفقر في محافظة اسيوط وتوزيعه الجغرافي، وتحديد المناطق الأكثر فقراً ومحاولة وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة، لمعرفة العلاقة بين الفقر وزيادة معدلات النمو السكاني، ووضع بعض التوصيات والحلول المستقبلية التي تتناسب مع مقومات المحافظة الحالية، وتظهر أهمية الدراسة لتزامن الزيادة في نسبة الفقر بالمحافظة مع الزيادة في معدلات النمو السكاني والتأثير المتبادل فيما بينهما، ولذا فإن تسليط الضوء عليها ودراستها يعد من الدراسات السكانية المهمة، وتعددت مصادر الدراسة ما بين المصادر الاحصائية، والدراسة الميدانية، واتبعت الدراسة المنهج التاريخي، الوصفي، والتفسيري، مع مراعاة الاساليب العلمية في التحليل الجغرافي، وذلك عن طريق استخدام برامج (G.I.S) (SPSS)، وتوصلت الدراسة الي ان هناك علاقة وثيقة بين زيادة عدد السكان وارتفاع معدلات الفقر، واوصت الدراسة بضرورة الحد من هذه الظاهرة، وذلك للنهوض بالمحافظة من خلال برامج الدولة التنموية.

الكلمات المفتاحية: النمو السكانى، الفقر، البطالة.

***مدرس - قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة أسيوط**

المقدمة:

يعد مثلث السكان والفقر والتنمية الاقتصادية من الأمور المهمة والحيوية لإرتقاء الدول (Meyer, D, F.2017,p14,) وهو يعد المثلث الأخطر رعباً على مستوى العالم لأنه يقف عائقاً امام تقدم الدول (Bourguignon, F,2004,p.9.)، والعلاقة بين الفقر والنمو الديموجرافى للسكان هي في حقيقة الامر علاقة تأثير وتأثر، لدرجة يصعب فيها استخلاص علاقة مباشرة فيما بينهما اى انها حلقة غير واضحة (Hughes, P., Márquez, P,2001,p54.,)، ويكون هذا التأثير في بعض الاحيان غير واضح، بل ويصعب في كثير من الاحيان إثبات ما إذا كان النمو السكاني هو السبب في الفقر أم أن الفقر هو السبب في ارتفاع نسبة النمو السكاني،(وفقًا لرأى ليبنشتاين الدائرة المفرغة للفقر)[١] ، احياناً يكون الارتفاع في معدل النمو السكاني سببا للفقر، وفي اوقات أخرى يكون الفقر دافعا ومبررا لإرتفاع عدد السكان بأي مجتمع، لذا للفقر دور واضح في تفسير النمو السكاني، فهو المسئول عن الكثير من حالات الانجاب المرغوب فيها، وذلك

---

[١] هارفي ليبنشتاين، تعرف نظريته بمسمى الحد الأدنى من الجهد الحرج "من أجل تحقيق الانتقال من حالة التخلف إلى الحالة الأكثر تطوراً ، حيث يمكننا أن نتوقع نمواً علمياً ثابتًا للسكان او الاقتصاد خلال فترة معينة وفى نفس الفترة ، يجب على الاقتصاد تلقي حافزاً للنمو الذي بات ضروريا للخروج من دائرة الفقر المفرغة حيث ان البلدان المكتظة بالسكان والنامية تتميز بالدائرة المفرغة للفقر (الفكرة الرئسية لهذه النظرية هي أن النمو الاقتصادي في البلدان المتخلفة والمكتظة بالسكان لا يمكن تنميته ما لم يتم ضخ حد أدنى معين من الاستثمار في النظام كجرعة موحدة تسحب النظام من حالة الركود، و يُطلق على هذا المستوى الأدنى من الاستثمار "جهد الحد الأدنى الحاسم " ووفقًا لما ذكره ليبينشتاين ، فإن كل اقتصاد يخضع لتأثير قوتين – الصدمات و "المنشطات و تشير الصدمات إلى تلك القوى التي تقلل من مستوى الإنتاج والدخل والعمالة والاستثمار وما إلى ذلك. وبعبارة أخرى، تعمل الصدمات على تثبيط وتقليص قوى التنمية وهي الأسهم تقلل قوى التنمية التي تعكس عجلة التطوير، وتشير المنشطات إلى تلك القوى التي ترفع مستوى الدخل والإنتاج والعمالة والاستثمار وما إلى ذلك..

عندما ترغب الأسر الفقيرة في دخول الاطفال الى سوق العمل واحياناً التسول(Pinilla–Roncancio, M., & Silva, R,2018,p5.)، وذلك لتدنى الدخل العائلي للأسرة، مما ينتج عنه في النهاية معدلات نمو سكاني مرتفعة تؤدى إلى إعاقة عملية التنمية الاقتصادية في المجتمع، وزيادة الطلب على الموارد الاقتصادية والاستثمارات لتوفير المزيد من الخدمات التعليمية والبيئية والغذائية وخدمات البنية التحتية، ويمثل الفقر عقبة اساسية لعملية التنمية المتواصلة ورفع معدلات النمو الاقتصادى، حيث يتجاوز فكرة انعدام الدخل ليشمل الحرمان (**المغازى**، ٢٠١٩، ص١) من الحصول على العديد من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فهو يشكل خطرا عالميا وسياسيا ومجتمعيا، حيث يعيش الفقراء دون التمتع بحرية العمل وكثيرا مايفتقرون الى ما يكفي من الغذاء والمأوى والتعليم والرعاية الصحية، كما انهم معرضون بشدةً الى الإصابة بالأمراض، ولا يملكون القدرة على التأثير على القرارات المهمة التي تؤثر في حياتهم، وللفقراء خصائص مشتركة فالكثيرون منهم عاطلون عن العمل، والفقراء يعملون عادة في الزراعة، أو يشتغلون وظائف منخفضة الأجر في القطاع غير النظامي، والكثير من الفقراء ينتمون الى أسر ترعاها امرأة أو يرأسها شخص مسن، (**عبد الحافظ**، ٢٠١٢، ص ٧٥) ومعظم الفقراء أميون أو ذو مستوى تعليمي متواضع، ومعدلات حدوث الفقر أعلى في الريف منها في المدينة (Amato, P. R., & Zuo, J,1992,p,1.) .

تختلف التعريفات حول الوصول لتعريف شامل للفقر، وذلك بسبب الاختلاف في تحديد مستوى الفقر من بلد لآخر، وحتى بين المناطق الريفية والحضرية فى البلد الواحد(Joseph, & D'Arcy, C,2014,p.1)، مما ترتب علية ظهور الكثير من التعريفات للفقر، ومنها انه الحالة أو الوضع الذي يحتاج فيه الفرد أو المجتمع إلى الموارد الماليّة، والأسس الضروريّة للتمتُّع بأدنى مستوىً من الحياة والرفاهيّة وهو الامر الذي يعد مقبولاً في المجتمع الذي يعيش

فيه الفرد (**ابوبكر،عباس**، ٢٠١٩، ص٧)، أمّا المعيار الدوليّ للفقر المدقع فهو يعنى حصول الفرد على أقلّ من دولار واحد في اليوم وذلك طبقاً لتقارير كلاً من الأمم المتحدة والبنك الدولى والفقر المدقع غالباً ما يسود في الدول النامية (**Ahmed, & Smith, L,2007,p,10**) والفقر في اللغة معناة العوز والنقص والحاجة والندرة (**مجمع اللغة العربية**، ٢٠١١، ص ١٥٥)، والفقر عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، وانعدام الملكية المادية وغير المادية، ويتخذ اشكالاً متنوعة منها انعدام الدخل، والموارد الكافية لضمان مستوى معيشي لائق، ومظاهر الجوع وسوء التغذية وسوء الصحة، والحرمان من التعليم والخدمات الأساسية، وانتشار الأمراض والوفيات، والعيش في بيئة غير آمنه، وانعدام المشاركة في صنع القرارات المدنية، السياسية، والاجتماعية داخل مجتمعة (**Ravallion, M,2010,p2.**)، وينقسم الفقر الى أنواع عديدة تضم الفقر النقدي، وغير النقدي، وفقر الحاجات الاساسية، وايضاً الفقر المطلق والفقر النسبى بمعنى حاجة الشخص إلى تصليح الأوضاع الاقتصادية الخاصة به بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه (**عبدالرازق**، ٢٠١٩، ص٩).

- الفقر المدقع: هو أشد أنواع الفقر وسمي بهذا الاسم لأنه يجعل صاحبه مدقع بالأرض والمدقع هو التراب وهو عدم حصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية لبقائة حياً (مجمع اللغة العربية، ص ١٦٠)
- الفقر المسرع: وهو فقر يصيب الشخص بسبب تدين من أحد البنوك مقابل راتبة الشهرى
- الفقر الناتج عن تعوق: هذا النوع من الفقر بسبب إعاقة بدنيا أو إعاقة عقلية أو إعاقة نفسية وبالتالي يصبح الشخص غير قادرا على مواكبة المجتمع ويصبح من الفقراء.
- الفاقة: نوع من انواع الفقر يتعرض له بعض الأشخاص في بلاد الغربة فلا يستطيع الشخص مواكبة المجتمع الذي يعيش فيه بسبب عدم قدرته المالية (مجمع اللغة العربية، ص١٦٦).

- **التعريف بمنطقة الدراسة**

تعد محافظة أسيوط إحدى محافظات مصر العليا يحدها جنوباً محافظة سوهاج، ويحدها شمالاً محافظة المنيا، ومن الشرق الصحراء الشرقية ومحافظة البحر الأحمر، ومن الغرب تمتد حتى الصحراء الغربية ومحافظة الوادى الجديد، وتبدأ حدودها من الجنوب عند دائرة عرض ٤٥' ٢٦° شمالاً، وتنتهي حدود المحافظة في الشمال عند دائرة عرض ٤٣' ٢٧° شمالاً، وذلك بطول ١٣٠كم٢ على امتداد مجرى نهر النيل، وتنحصر المحافظة بين خطى طول ٣١' ٣٠° شرقاً و٤٠' ٣٢° شرقاً (منازع ،٢٠١٦م: ص١٥) (شكل –١)، وهى من أعرق محافظات مصر وتعد عاصمة محافظات الصعيد وذلك لتوسطها محافظات الصعيد، واسمها مشتق من الكلمة الفرعونية "سيوت" أي الحارس، كما تضم المحافظة تراثا حضاريا من مختلف العصور.

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة حوالي ٢٥٩٢٦كم٢ وهي بذلك تمثل ٢,٦ % من المساحة الكلية للجمهورية، ويبلغ إجمالي الأراضي المزروعة داخل الزمام في المحافظة ٢٩٧٢٥١ فدانا بالاضافة إلى ٤٦٦٢٠ فدانا مستصلحة، وتصل مساحتها المأهولة من السكان بحوالي ١٥٧٤كم٢، ويشغل القطاع الريفى منها نحو ٧٣,٥ % مقابل ٢٦,٥ من سكان الحضر، وتنقسم المحافظة إدارياً الى ١١ مركز، ١١مدينة وعدد ٢ احياء، و٥٥ وحدة محلية قروية تضم ٢٣٥ قرية، و٩٨٠ كفر ونجع وذلك بالإضافة الى مدينة أسيوط الجديدة (محافظة أسيوط، مركز المعلومات، ٢٠١٧م، ص١٤)، وتحد أسيوط من الغرب الهضبة الغربية ومنها يبدأ أهم طرق القوافل القديمة التي تربط مصر بالسودان "دار فور وكردفان" عن طريق درب الأربعين ، ولقد كان لهذا الطريق حتى وقت قريب أثر كبير في تاريخ أسيوط من الناحية التجارية والصناعية.

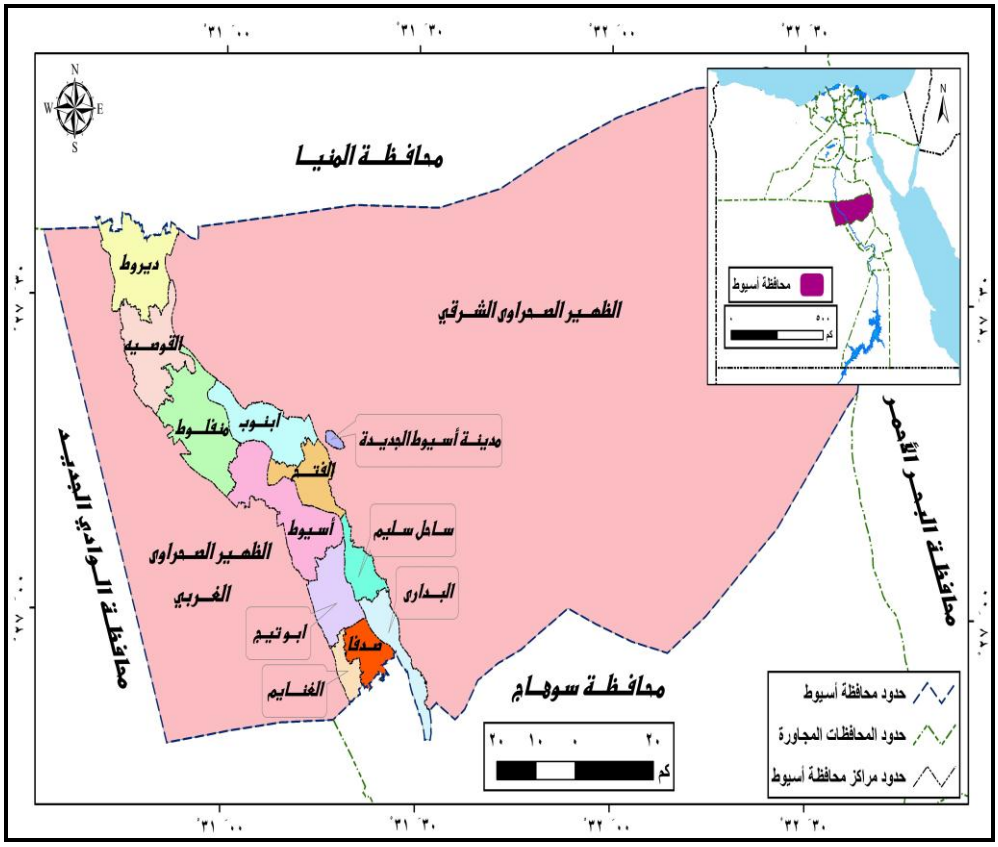

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على – خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٩م – الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠١٩م. باستخدام برنامج ARC GIS 10,8

شكل (١) الخريطة الإدارية لمحافظة أسيوط. مقسمة إلى مراكز مقارنة مع موقعها بالنسبة لجمهورية مصر العربية.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

يمس موضوع الدراسة جانباً من جوانب تطبيقات أدوات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في مجال جغرافية السكان للوقوف على واحدة من أهم المشكلات السكانية، وهي علاقة الفقر ودوره في التطور الديموجرافي للسكان والفهم الجغرافيّ الموضوعيّ والوضع الراهن لتوزيع مشكلة الفقر مكانياً والوقوف

على اهم اسبابه ومحاولة اقتراح حلول للحد من هذه المشكلة، وقد جاء اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية: -

١- الباحثة من محافظة أسيوط مما يسهل عليها العمل في المجال ومصداقيتها، وقد لاحظت الباحثة شدة الفقر في المحافظة، وهي محاولتها الجادة للمساعدة في معالجة المشكلة.

٢- افتقار محافظة اسيوط الى دراسة مكانية تتناول دور الفقر في تفسير معدل النمو السكاني.

٣- ارتفاع معدل النمو السكاني بالمحافظة بشكل كبير يفوق معدل نمو السكان بالجمهورية .

٤- تحتل المحافظة المركز الأول في نسبة الفقر على مستوى الجمهورية.

٥- افتقار المحافظة للمشروعات التنموية الكبرى.

- **اهداف الدراسة:**

يهدف البحث بصفة عامة إلى ابراز الجانب التطبيقى النفعى للدراسات الجغرافية وذلك من خلال دراسة مشكلة الفقر وانتشارها جغرافياً في محافظة اسيوط وذلك عن طريق مايلى:

١- رصد اهم معالم ظاهرة الفقر في محافظة اسيوط.

٢- دراسة التركيب السكاني ومعدلات تطوره في محافظة اسيوط.

٣- الاسهام في وضع قاعدة معلوماتية لدى صانعى القرار لإعداد السياسات والاستراتيجيات المهمة.

٤- معرفة مدى تأثير برامج التنمية والتخطيط الاقتصادية المقدمة من الدولة على بيئة المحافظة.

٥- توضيح دور الفقر في شرح الزيادة السكانية في محافظة اسيوط.

٦- محاولة جادة من الباحثة للمساهمة الفعالة في وضع الحلول المناسبة للحد من تفشي ظاهرة الفقر الخطرة ومحاولة التقليل من الخسائر الناجمة عن تلك الظاهرة.

- **أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية الدراسة من خلال معرفة اماكن انتشار الفقر وتوزيعه الجغرافي فى محافظة اسيوط.

١- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها دراسة تحليلية لمعدلات الفقر، وهي من أهم العوامل التي تؤثر سلباً على الضمان الاجتماعي.

٢- يزداد معدل ارتفاع الفقر في اسيوط مع زيادة معدلات عدد السكان.

٣- ظاهرة الفقر هي أحد أبرز العوامل التي تؤثر بصورة سلبية في خطط التنمية، سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية.

٤- تسعى هذه الدراسة لمعرفة أهم المناطق ذات الاولوية بالتنمية وذلك لتوجية انظار متخذي القرار صوبها.

- **فرضيات الدراسة:**

١_ انخفاض مستوى التعليم وكبر حجم الاسرة يرفع معدل الفقر.

٢_هناك مقترحات للخروج من دائرة الفقر المفرغة.

- **مشكلة الدراسة:**

تعد ظاهرة الفقر من اخطر الظاهرات التي يعانى منها العالم بأسره ، ومما لاشك فية ان محاولة تقليل الفقر او الحد منه لا تختلف حوله المنظمات الدولية، حيث ان مشكلة الفقر والزيادة السكانية أحد المشكلات الرئيسة التي تعاني منها الدول النامية، و تشير الإحصائيات إلى أن الزيادة السكانية تتناسب طردياً مع ظاهرة الفقر، وأن زيادة الفجوة في معدلات الفقر تعد خطراً كبيراً يهدد الأوطان كما ان الفقر يؤثر في النمو السكاني ويتأثر بالمتغيرات الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والبيئية، وقد يتحول الى مشكلة لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما تحاول الدراسة توضيحه بمحافظة أسيوط، حيث انها تحتل المركز الأول في معدلات الفقر على مستوى الجمهورية وذلك وفقاً لتقرير معدلات الفقر الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عام

٢٠١٨م، وظهر ذلك في اكثر من تعداد سنوي متتالٍ حيث ارتفع معدل الفقر في أسيوط من ٦١ %عام ٢٠٠٥م الى ٦٩,٥ %عام ٢٠١٥م ، موزعون على ٢٠٠ قرية من بين افقر ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهورية .

- **تساؤلات الدراسة:**

١- ما هو الوضع الحقيقي للفقر في منطقة الدراسة؟

٢- ما هي المشكلات الناتجة عن الفقر وزيادة السكان بالمنطقة؟

٣- هل هناك علاقة بين ارتفاع معدل الفقر وزيادة السكان بمنطقة الدراسة؟

٤- هل يوجد مشاريع تنموية كبرى تحد من الفقر؟

- **صعوبات ومراحل الدراسة:**

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها امتناع وخوف بعض السكان من الإجابة عن الاستبانة خوفاً من التبليغ عنهم او كما هو متوارث في معتقداتهم عن جمع بيانات يتم دفع ضرائب، بينما تم التغلب على هذه المشكلة لكون الباحثة اسيوطية ومع معرفة بعض الناس تم طمئنتهم من ناحيتى مما أدى الى التفاف العشرات من الفقراء المدقعين حولى لبث شكواهم وحالهم بكل وضوح، املاً في ان تكون هذه الاستمارات لعمل معونات مادية او عينية من الدولة.

مرت المعالجة الجغرافية لموضوع الدراسة بأربع مراحل : ركزت المرحلة الأولى علي تصنيف بيانات السكان ومواقع انتشارهم بالمحافظة وتبويبها، وخصائص توزيعها، والمتغيرات المؤثرة فيها، وعُنيت المرحلة الثانية بتجميع البيانات من المصادر الثانوية والأساسية لإتمام البحث، وتمثلت المرحلة الثالثة في التحليل المكانيّ لمواقع تركز القرى الأكثر فقراً مع الوقوف على مدى تأثير الفقر فى النمو السكانى، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فقد اهتمت الدراسة الميدانية التي تمت على مراحل متعددة من بينها الحصر الميدانيّ للمراكز الأكثر فقراً بأنواعها، وتوقيعها علي خريطة الأساس الرقمية والتي أعدتها الباحثة في برنامج

(Arc map) علي هيئة (Shapefile) اعتماداً علي المرئية الفضائية، وخارطتيّ التصنيف الوظيفيّ للطرق والأحياء الصادرة عن وزارة النقل وذلك بنظام إحداثيات UTM، كما تم الاعتماد علي خرائط ذات مقاييس مختلفة، وكذلك الاستعانة بالتقارير المنشورة وغير المنشورة في الهيئات الحكومية، وقد بلغ عدد استمارات الاستبانة (٧٥٠) استبانة، تم استبعاد (٤٥) استبانة غير صالحة وتم حساب نسبة دراسة الحالة بقرية شقلقيل بعدد (٧٠٥) استبانة، وبذلك تكون العينة مثلت نسبة (٧,٥ %) من اجمالى سكان القرية البالغ عددهم (٩٣٨٨) نسمة، وتم تطبيق هذا الاستبيان خلال شهور أغسطس، نوفمبر، وديسمبر لعام ٢٠١٩م.

- **الدراسات السابقة:**

ناقشت كثير من الدراسات العربية وغير العربية العلاقة بين الفقر وزيادة عدد السكان واعتمدت الدراسة على بعض الدراسات في تخصصات مختلفة كدراسات استرشادية، وتتمثل في دراسة (N, Birdsall, 1980) وهى تعد من اقدم الداسات التي ناقشت العلاقة بين الفقر وتأثيرة على معدلات الخصوبة والموارد الاقتصادية على مستوى العالم وكذلك دراسة، (Ahlburg,D.A,1996) والتي ناقشت اثر النمو السكانى المرتفع وعلاقتة بالفقر في بلدان العالم النامى واثرة على الحرمان والرفاهية، وجاءت دراسة (Klasen, S.& Lawson, D. 2007) لتسلط الضوء على العلاقة بين النمو الاقتصادى للسكان في اوغندا وبين نصيب الفرد من الفقر، بينما استهدفت دراسة (Jolliffe, D., Datt, G., & Sharma, M,2004.) أسباب وعوامل انتشار الفقر في مصر، ونسب معدلات البطالة وقيمة الانفاق وعلاقتهم بزيادة معدلات النمو السكانى ونظراً لإزدياد نسب الفقر في الصعيد جاءت دراسة (El-Mously, H,2018) لمكافحة الفقر في صعيد مصر، وذلك طبقاً لما ورد في تقارير البنك الدولى وكذلك تبعها دراسة (**عبده**، ٢٠١٩م)، التي ناقشت

الدراسة النمو السكانى لمحافظة سوهاج والتوزيع الجغرافى للفقر حسب متوسط نصيب الفرد من الناتج الاجمالى المحلى، كما تعرضت الدراسة للخصائص السكنية والسكانية للفقراء، واوصت الدراسة بالحد من زيادة النمو السكانى لأنها أولى خطوات الحد من ظاهرة الفقر، وتطرقت دراسة **(Nagi, M. H,1972)** لدراسة عمالة الأطفال في ريف صعيد مصر، بينما ركزت دراسة **(Casterline, J. B., El-Zanaty,2003)** على معدلات الخصوبة في صعيد مصر والتي اثبتت ارتفاع معدلات الخصوبة لدى النساء في صعيد مصر، بينما استهدفت دراسة **(الجمل،السيد** ٢٠١٤م) التي استهدفت تسليط الضوء على الفقر الاجتماعي لأطفال محافظات الوجه القبلي من خلال دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، وارتكز البحث على دراسة توزيع القرى الأكثر فقرا ونسبة الفقراء في الوجه القبلي، وأثر مؤشرات الحرمان المختلفة على فقر الطفولة في الوجه القبلي، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن محافظات الوجه القبلي تعاني من الفقر والحرمان الشديدين، كما أكدت النتائج على أن مشكلة الغذاء جاءت بعد مشكلة السكن في محافظات الصعيد، وأوصى البحث بضرورة توجيه الاهتمام إلى محافظات الوجه القبلي وإمدادها بخدمات البنية الأساسية، والعمل على زيادة الدعم ووصوله إلى مستحقيه، وتطرقت دراسة **(يوسف،** ٢٠١٢م) تناولت هذه الدراسة خريطة الفقر في محافظة أسيوط، وتطرقت لمناقشة مؤشرات الفقر وعلاقتة بالصحة والمرض، كما أوضحت الدراسة أن نسبة الفقر في أسيوط ارتفعت من ٦٠.٦ % من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ إلى أكثر من ٦٩ % في عام ٢٠١٠/٢٠١١ هذا بالإضافة إلى ٢٠٠ قرية من القرى الألف الأشد فقراً تقع في المحافظه وانتهت بالخروج بتوصيات لصناع القرار يمكن ان تسهم في التخفيف من شدة وطأة الفقر بالمحافظة.

- **مناهج الدراسة:**

تستعين الدراسة ببعض المناهج والأساليب بهدف إبراز التوزيع المكانيّ لانتشار الفقر بالمحافظة ومدى عدالة التوزيع الجغرافى للسكان في مناطق الأكثر فقراً والعلاقات بين المتغيرات المؤثرة في وقوعها وإعتمدت الباحثة فى إجراء الدراسة على مايلى:

١- المنهج التاريخى: The Historical Approach

ومن خلال هذا المنهج تناولت الباحثة النمو السكانى في محافظة اسيوط على فترات زمنية مختلفة ومدى تطوره مع ظاهرة الفقر.

٢- المنهج المقارن: The Comparative approach

وذلك من خلال اظهار الفروقات والاختلافات في مستويات الفقر بين السكان بالمحافظة.

٣- المنهج الموضوعى: The Objective approach

وقد تم استخدام هذا المنهج في الربط بين الظاهرات الجغرافية المختلفة لإبراز العلاقات التبادلية بين السكان والفقر وذلك عن طريق عرض وتحليل النتائج، وكذلك دراسة الأنشطة الاقتصادية والموارد الاقتصادية المختلفة والحرف المرتبطة بنشاط السكان بالمحافظة.

٤- التحليل المكانيّ :Spatial Analysis Approach

تم استخدام هذا المنهج وذلك من خلال دراسة الاختلافات المكانية والعوامل المرتبطة بها ومدى تفاعل هذه العوامل مع الظاهرة وتوقيع ذلك على خرائط مكانية لعمل التحليلات اللازمة.

- **أساليب الدراسة:**

علاوة على المناهج السابقة فقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب التي ستساهم في إخراج الدراسة في شكلها الجغرافي المتميز والذي يتيح سهولة

وعرض البيانات في اشكال وخرائط وجداول، ويمكن توضيح أهم الأساليب على النحو التالي:

١- الأسلوب الكمي والإحصائي:Quantitative Technic

تم استخدام الأسلوب الكمي والوصفي والاحصائى في الدراسة إلى جانب دراسة المخططات الحالية والمستقبلية لبرامج التنمية التي تصدرها الهيئات والوزارات المختصة، واعتمدت الدراسة على أسلوب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات الرقمية فاستعانت الباحثة ببعض حزم البرامج الإحصائية للدراسة مثل برنامج (**SPSS**) و (**ArcViewSpatial Analyst**).

٢- الأسلوب الكارتوجرافي. Cartographic Technic

تم الاعتماد على الأسلوب الكمي والتمثيل الكارتوجرافي لعرض النتائج حتى يمكن إدراك طبيعة التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الظواهر المختلفة بمنطقة الدراسة والخدمات المتاحة به، كما استعانت الدراسة بالرسوم البيانية في تتبع الظاهرة وتفسير التطور الزمني للنمو السكانى وأماكن انتشار ظاهرة الفقر حيث استخدمت الباحثة برامج (GIS)، ومنها برنامج (**Excel V.2015**) في رسم الخرائط والرسوم البيانية المنحنيات والأعمدة البيانية البسيطة والمركبة وغيرها، واستخدمت الباحثة ايضاً الصور الفوتوغرافية للتعبير بوضوح عن الاختلافات المكانية في توزيع الظاهرات للمقارنة البصرية على المستوى المكانيّ أو الزمانيّ أو كليهما معًا.

٣- الدراسة الميدانية.

اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب المنهجية وأهمها أسلوب الدراسة الميدانية من خلال توزيع نموذج استبانة تم توزيعه على عينة عشوائية بلغ عددها (٧٥٠) مفردة، وتم صياغة الأسئلة لتخدم أهداف البحث، وتساؤلاته من معظم الجوانب بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي قامت الباحثة بإجرائها.

- **نقاط معالجة موضوع الدراسة:**
  - **اولاً:** التطور الديموغرافى للسكان في محافظة أسيوط.
  - **ثانيا:** تحليل الوضع الراهن لظاهرة الفقر بمحافظة أسيوط.
  - **ثالثاً:** دور الفقر في تفسير زيادة معدلات النمو السكانى بمحافظة أسيوط قرية **شقلقيل** " دراسة حالة "
  - **رابعاً:** النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة.

اولاً: التطور الديموجرافى للسكان في محافظة أسيوط.

يعرف النمو السكاني بأنة التغير الذي يحدث في عدد السكان، نتيجة الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية (**أبو عيانة ١٩٩٩م**، ص١٦)، يعرف النمو السكانى بأنة التغير في عدد السكان بمرور الوقت، وهو الفرق مابين زيادة ونقصان في عدد المواليد والوفيات (**Clarke, J. I. 1978, P,7**)، خاصة في المجتمعات التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها وتوفير الغذاء لسكانها، ويمكن ايضاً معرفة النمو السكانى عن طريق التعداد السكاني حيث انه من أهم الأدوات لمعرفة رقعة الدولة ووحدتها الجغرافية ، وهى عناصر ضرورية في حالات التنمية العمرانية والتخطيط الاجتماعي والاقتصادي لأغراض تنمية المجتمع، سواء تخطيط على مستوى القوى العاملة او الهجرة والتعليم والصحة والإسكان والخدمات الاجتماعية، وبهدف التخطيط لحياة أفضل يدرس الباحثون من خلال التعداد السكاني التركيب السكاني والتركيب النوعي للسكان لمعرفة اتجاهاتهم وأنشطتهم ومدى الكثافة والازدحام وضغط السكان على موارد الدولة، ومن خلال التعداد السكانى نستطيع معرفة معدل النمو السكاني حيث أنه يؤثر في الحراك المجتمعى، ويتأثر النمو السكانى بثلاث متغيرات هي (المواليد، الوفيات، وصافي الهجرة) وتؤثر

هذا المتغيرات مباشرة في خصائص السكان الرئيسة من حيث هيراركية السكان وتوزيعهم وتركيبهم (**مصيلحى** ٢٠١٠م، ص١٣٣).

تحتل محافظة أسيوط المركز الحادى عشر بين محافظات الجمهورية من حيث تعداد السكان، وبلغ عدد سكانها في تعداد عام ٢٠١٧م حوالي ٤٣٨٣٢٨٩ مليون نسمة، وطبقاً للتعداد بلغت نسبة السكان في حضر المحافظة ٢٥,٩ % من اجمالى عدد السكان الخاص بالمحافظة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالريف، بينما استحوذ سكان الريف على النصيب الأكبر بنسبة ٧٤,١ % وهذا يدل على ان محافظة أسيوط يغلب عليها الطابع الريفى.

كما تشير الاحصاءات المختلفة للتعدادات السكانية ان عدد سكان محافظة أسيوط قد ارتفع من عام ١٩٩٦م من ٢٨٠٢٣٣٤ نسمة الى ٤٣٨٣٢٨٩ نسمة عام ٢٠١٧م ، وهذا يعنى ان عدد السكان ازداد في خلال العقدين الأخيرين بمقدار ١٥٨٠٩٥٥ نسمة وهو مايقارب الضعف، وبالرغم من هذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان الا أنه لم يصاحب هذه الزيادة تخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس بالسلب على مستوى المعيشة، مما نتج عنه تقلص حصة الفرد من رأس المال الخاص بالدولة، كما ترتب عليه تدنى في الخدمات ونقص في الموارد وذلك لعدم كفاية الموارد المتاحة لتغطية النمو السكانى المرتفع، مما يجبر الدولة الى الاستيراد من الخارج، وبالتالي تزداد الأعباء الاقتصادية والديون الخارجية ومن ثم زيادة اعداد الفقراء بالمحافظة والتى تحتل المركز الأول بين محافظات جمهورية مصر العربية في نسبة الفقر، وهذا يفسر النمو السكانى الكبير للمحافظة، وهذا يفسر قول روبنسون مع ارتفاع معدلات الخصوبة وبالاضافة لثقافات السكان الدارجة عن الاسرة الكبيرة في العدد تعد مصدر لقوة الدخل والعمالة وهذا بدوره يترتب عليه انتشار ظاهرة عمالة الأطفال بالتوازى مع ازدياد نسبة الفقر (**Robinson**, W. C 1986,p.299)، لأن الفقر يعد من أهم العوامل التي يترتب عليها انتشار هذه الظاهرة ؛ فعمل الأطفال

هو سبب للفقر ونتيجة له كذلك ؛ ويكون نصيب هؤلاء الأطفال هو الحرمان من الخدمات الصحية والتعليمية، وبالتالي لا تستطيع النهوض بأمتها ولا المساهمة في تطورها؛ مما يجعل المجتمع بأسره يقع بين فكي كماشة الفقر والجهل، وهذا بدورة ينعكس على عرقلة عملية نمو وتطور المجتمعات.

جدول (١) تطور حجم السكان بمحافظة اسيوط مقارنة بعدد سكان الجمهورية في الفترة من ١٩٩٦م – ٢٠١٧م

السنوات	اجمالى سكان محافظة أسيوط	اجمالى الجمهورية العدد بالألف نسمة	معدل النمو السنوي للمحافظة %	معدل النمو السنوي للجمهورية %	معدل التغير
١٩٩٦ م	٢٨٠٢٣٣٤	٥٩٣١٢	-	-	-
٢٠٠٦ م	٣٤٤٤٩٦٧	٧٢٧٩٨	٢.٠٦	٢.٠٥	%٢٢.٩٣
٢٠١٧ م	٤٣٨٣٢٨٩	٩٤٧٩٨	٢.١٩	٢.٤٠	%٢٧.٢٤

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات التعداد لسنوات مختلفة.

يتضح من الجدول (١) ان المؤشرات الخاصة بالنمو السكاني[١] بمحافظة اسيوط تدل على ان معدل النمو السكانى وصل في عام ١٩٩٦م بالمحافظة ٢,٠٦ % وهو بذلك اعلى من معدل النمو السكانى على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة بفارق ٠,١ %، اما فيما بعد عام ١٩٩٦م فقد اتجه الى الازدياد بنسبة ٢,١٩ % ، ويعزى ذلك الى اهتمام الدولة بالرعاية الصحية وقلة معدل وفيات الأطفال عالمياً نتيجة للتوعية المستمرة، وهو ما يوحى بوجود ثقافة سلبية، خاصة بين الاسر الريفية التي مازالت تنظر الى الاسرة كبيرة العدد كمصدر للقوة والثروة والامن (**يوسف**، ٢٠١٢، ص ١٥٥)، ولازالت ثقافة عزوة

[١] * تم استخدام المعادلة الأسية التالية للحصول على معدل النمو السكاني السنوي:

لو (ك٢ ÷ ك١) × ١٠٠

ن × ٠.٤٣٤٣

حيث (ك ٢) تمثل عدد السكان في التعداد الثاني، و(ك ١) تمثل عدد السكان في التعداد الأول، و(ن) تمثل الفاصل الزمني، بينما ٠,٤٣٤٣ هو رقم ثابت (فتحي محمد أبو عيانة، ١٩٨٧، ٢٣٨-٢٤٠)

الأولاد دارجة في مجتمعاتنا العربية عامة والريفية خاصة، إضافة الى طبيعة النشاط الاقتصادى التقليدي كثيف العمالة في مجتمعاتنا العربية، مما يتطلب الكثير من العمالة اليدوية من اجل زيادة الإنتاج على النقيض من الاعتماد على الميكنة الزراعية في المجتمعات الغربية، ويترتب على هذه الزيادة في العمالة الى زيادة نسبة الزواج المبكر وتعدد الزوجات، بالإضافة الى عودة الكثير من العمالة المصرية بالخارج في اعقاب ثورات الربيع العربى.

- **التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السنوي لسكان مراكز محافظة أسيوط**

يتفاوت توزيع السكان من منطقة جغرافية لأخرى، فهناك بعض المناطق الريفية ذات الكثافة السكانية المنخفضة، وهناك مناطق حضرية ذات كثافة سكانية مرتفعة، يتحدد توزيع السكان وفق عدة عوامل مختلفة، كالمناخ، والبيئة وطبيعة الأرض الطبوغرافية، أو قد تكون لعدة عوامل أخرى اجتماعية، سياسية، أو اقتصادية (**مصيلحى**، ٢٠١٠، ص٩٥)، وتعد دراسة التباينات المكانية في معدلات النمو السنوي لسكان مراكز محافظة اسيوط من المؤشرات الديموجرافية المهمة، ويبلغ إجمالي الأراضي المزروعة داخل الزمام في المحافظة ٢٩٧٢٥١ فدانا بالاضافة إلى ٤٦٦٢٠ فدانا مستصلحة، ويشير هذا الى غالبية الطابع الريفي للمحافظة، كما تشتهر محافظة أسيوط بإنتاج القطن وبعض المحاصيل الزراعية الاخرى، حيث حصلت على المرتبة الأولي في إنتاج الفدان لأربعة سنوات متتالية، وإنتاج القمح والذرة الشامية البلدية والفول السوداني، كذلك إنتاج الموالح والمانجو والرمان وأصناف أخرى من المحاصيل الحقلية ومعظمها محاصيل غير نقدية ومحاصيل الفاكهة والخضروات، وتدل المؤشرات الخاصة بالسياسات السكانية للمحافظة على زيادة تيار الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر وكذلك الهجرة الخارجية من المحافظة الى محافظات أخرى جاذبة للسكان، وكذلك الهجرة الى خارج حدود الوطن، وبلغت أعداد سكان المحافظة ٤.٦٢١.١٣٥ مليون نسمة مقسمين بالنسب التالية : نسبة سكان

الحضر ٢٥,٩% بينما وصلت نسبة سكان الريف ٧٤,١% في حين بلغت نسبة الذكور ٥١,٧% مقابل نسبة الإناث ٤٨,٣% .

جدول (٢) النمو السكانى لسكان مراكز محافظة أسيوط عام ٢٠٠٦ – ٢٠١٧م

المركز	السكان ٢٠٠٦م	السكان ٢٠١٧م	معدل النمو %
مدينة أسيوط	٨٩٩٣٥٧	٩٧٤٩٩٣	٠,٧٤
ديروط	٤٩١١٥٥	٥٩٤,٩٤٤	١,٧٦
القوصية	٣٩١٣٩٤	٤٦٣,٣٥٢	١,٥٥
منفلوط	٤٣٩١٩٦	٥٢٣,٦١٣	١,٦١
أبنوب	٣٦٦٠٠٢	٤١١٥٣٢	١,٠٧
الفتح	٢٩٧٠٠٠	٣٢٧٠٩١	٠,٨٨
ساحل سليم	١٥٨٣٥٨	١٨٠,٠١٠	١,١٧
البداري	١٩٩٠٣٣	٢٧٠,٢٢٣	٢,٨٢
أبو تيج	٢٩٩٤٧٨	٣٢١٩١٨	٠,٦٦
صدفا	١٦٨١٣٨	١٨٢,٩٣٩	٠,٧٧
الغنايم	٩٩٢٨٨	١٣٢,٦٧٤	٢,٦٧
الإجمالي	٣٤٤٤٩٦٧	٤٣٨٣٢٨٩	٢,٢١

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م

يتضح من الجدول (٢) ان دراسة التباينات المكانية في معدلات النمو السنوي لسكان مراكز محافظة اسيوط من المؤشرات الديموغرافية المهمة، حيث أظهرت المؤشرات ان للطابع الريفي اثره الواضح على النمو السكاني وذلك من خلال خاصيتين: الاولى حيازة الارض الزراعية وحجمها ومدة عمل المزارع بها، وخاصة اذا ما كانت الأرض ملكية خاصة، حيث أن الفرضية الاولى والتي تسمى " ما تتطلبه الارض من عمالة " تسبب علاقة ايجابيه خاصة في المساحات الواسعة التي تحتاج عماله وفي هذه الحالة سيكون العمال من الاطفال، وسيزداد الطلب عليهم وبالتالي ستزداد الخصوبة، أما الفرضية الثانية

وهى "امن الارض" والتي يترتب عليها علاقة سلبية بين ملكيه الارض والخصوبة فهي الناتجة عن بديل الارض وهى تفسر النظرة الواضحة لنظرة المجتمع الريفى للأطفال كثروة، وهو مايعد احد التفسيرات الرئيسة للخصوبة العالية، وبخاصة في الاسرة ذات العائل الواحد، وبدراسة التباينات المكانية لمعدلات النمو الديموغرافى للسكان وعلاقتة بالفقر يلاحظ ان هناك تفاوت واضح من حيث هذا المعدل الذي يمكننا من تصنيف المراكز الى فئات كالتالى:

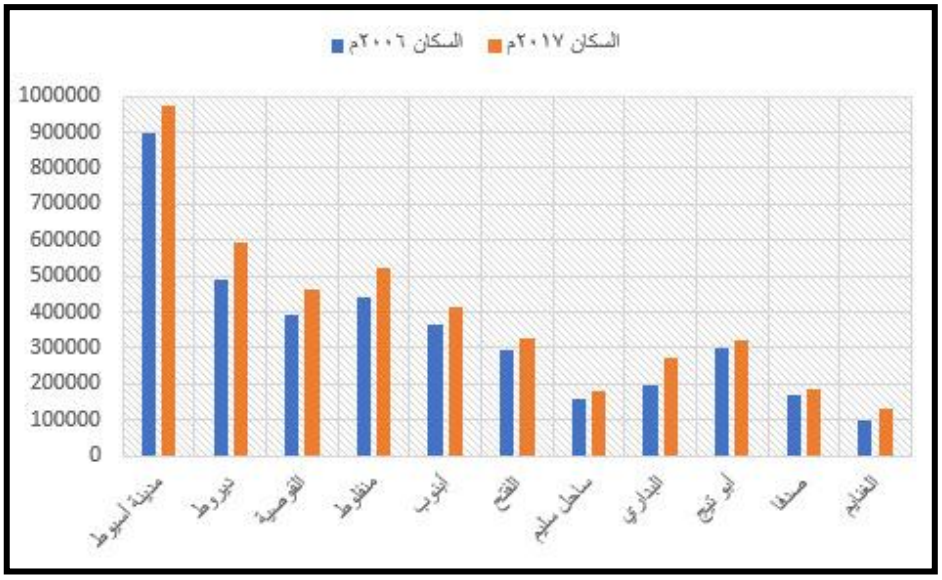

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

شكل (٢) معدلات النمو السكانى بمراكز محافظة أسيوط عام ٢٠٠٦م _ عام ٢٠١٧م

يتضح من خلال تفسير بيانات الشكل (٢) الخاص بمعدلات النمو السكانى ما بين تعداد ٢٠٠٦م، و٢٠١٧م ان المراكز اختلفت في معدلات نموها الى:

- الفئة الاولى: مراكز حققت معدل نمو سنوي يزيد عن متوسط المحافظة: وتضم مراكز منفلوط، البدارى والغنايم بنسب ٣,٦٥، ٢,٧٨، ٢,٦٤ على التوالي، ويعزى ذلك ان مركز البدارى من المراكز الأكبر في المساحة

والسكان داخل محافظة أسيوط وبه وحدات محلية أشهرها الكوم الأحمر والنواميس مركز البدارى.

- اما الفئة الثانية: مراكز حققت معدل نمو سنوي مقارب من معدل نمو المحافظة وهي القوصية وديروط وابنوب وساحل سليم.
- الفئة الثالثة: مراكز حققت معدل نمو سكانى يقل عن متوسط نمو سكان المحافظة: وتضم مراكز صدفا، ابوتيج، الفتح ومركز ومدينة أسيوط والتى احتلت المركز الأخير في معدلات النمو السكانى ويعزى ذلك الى ارتفاع مستوى المعيشة والاسعار بالمدينة التى يحيط بها عدد كبير من المناطق الريفية، حيث انه بالنظر إلى مساحة أسيوط نجدها ٢٥,٩٢٦ كيلومتر مربع تلك المساحة جزء كبير منها اراضي زراعية حيث تشتهر أسيوط بزراعة القطن المصري وكذلك والفول الأخضر والذرة بنوعيها، ويتربع القمح على قائمة المحاصيل الشتوية والذي يبلغ متوسط إنتاجه كأحد أهم المحاصيل الشتوية ٢٩١٩,٣١ اردب، كما تتربع الذرة بنوعيها الصفراء والرفيعة على قائمة المحاصيل الصيفية بالمحافظة.

كما تشير بيانات الجدول (٣) الذى يوضح نسب توزيع سكان الريف والحضر على مستوى مراكز محافظة أسيوط، ان المعيار الأكثر استخدامًا في مقارنة المجتمع الريفي والحضري هو عدد السكان، وفي معظم البلدان للتمييز بين الريف والحضر، يتم أخذ سكان المنطقة في الاعتبار كما ان هناك معايير أخرى لتحديد ما إذا كانت المنطقة داخل مجتمع ريفي أوحضرى و في العديد من البلدان، وطبقاً لدراسة جونز(**Jones, J. M, 1962,p.5**) لا يتم النظر فقط في عدد الأشخاص الذين يعيشون في منطقة معينة مكتظة بالسكان انهم فقراء، ولكن يتم أخذ معايير إضافية أخرى مثل الأنشطة التي يشارك فيها الأشخاص، وتوافر الخدمات ومن خصائص سكان الريف انهم يشغلون مستوطنات صغيرة ومتناثرة مثل:

البلدات والمزارع ذات الكثافة السكانية المنخفضة بشكل عام، ومن ناحية أخرى المناطق الحضرية هي مدن يمكن أن تضم الآلاف أو الملايين من السكان وتصبح ذات كثافة سكانية عالية جدًا، ويحتل النشاط الزراعى المركز الأول في محافظة أسيوط، حيث بلغ إجمالى المساحة المزروعة في المحافظة (٣١٤٦٦٥ فدان)؛ وتشتهر المحافظة بإنتاج القطن، القمح، الذرة الشامية، والفول السودانى كما يوجد في أسيوط مشروع وادي الأسيوطى ويهدف إلى التوسع الزراعى بإضافة ٤٢ ألف فدان إلى المساحة المنزرعة، ويليها النشاط الصناعى وعلى الهامش النشاط السياحى، وطبقاً لكل ما سبق ذكرة من أنشطة وتوزيع للسكان يؤكد الطابع الريفي للمحافظة.

جدول (٣) التوزيع النسبى لمراكز محافظة أسيوط مقسمة الى حضر وريف عام ٢٠١٧م

المركز	المراكز		الريف والحضر على مستوى مراكز المحافظة					
	السكان	%	الحضر	%	النسبة % من حضر المحافظة	الريف	%	النسبة % من ريف المحافظة
مركزأسيوط	٩٧٤٩٩٣	٢٢	٤٥٨٤٦٨	٤٠	٤٧	٥١٦٥٢٥	١٦	٥٣
ديروط	٥٩٤٩٤٤	١٤	٨٨٩٤٤	٨	١٥	٥٠٦٠٠٠	١٦	٨٥
القوصية	٤٦٣٣٥٢	١١	٨٦٣٦٦	٨	١٩	٣٧٦٩٨٦	١٢	٨١
منفلوط	٥٢٣٦١٣	١٢	١٠٢٢٦٦	٩	٢٠	٤٢١٣٤٧	١٣	٨٠
أبنوب	٤١١٥٣٢	٩	٩٦٩٤٥	٩	٢٤	٣١٤٥٨٧	١٠	٧٦
الفتح	٣٢٧٠٩١	٧	٢٧٤٥٩	٢	٨	٢٩٩٦٣٢	٩	٩٢
ساحل سليم	١٨٠٠١٠	٤	٤٦٩١٢	٤	٢٦	١٣٣٠٩٨	٤	٧٤
البداري	٢٧٠٢٢٣	٦	٤٨٥٩٩	٤	١٨	٢٢١٦٢٤	٧	٨٢
أبو تيج	٣٢١٩١٨	٧	٩١٤١٧	٨	٢٨	٢٣٠٥٠١	٧	٧٢
صدفا	١٨٢٩٣٩	٤	٢٦٢١٤	٢	١٤	١٥٦٧٢٥	٥	٨٦
الغنايم	١٣٢٦٧٤	٣	٦١٤٧٤	٥	٤٦	٧١٢٠٠	٢	٥٤
الإجمالي	٤٣٨٣٢٨٩	١٠٠	١١٣٥٠٦٤	١٠٠	٢٦	٣٢٤٨٢٢٥	١٠٠	٧٤

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على – خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،

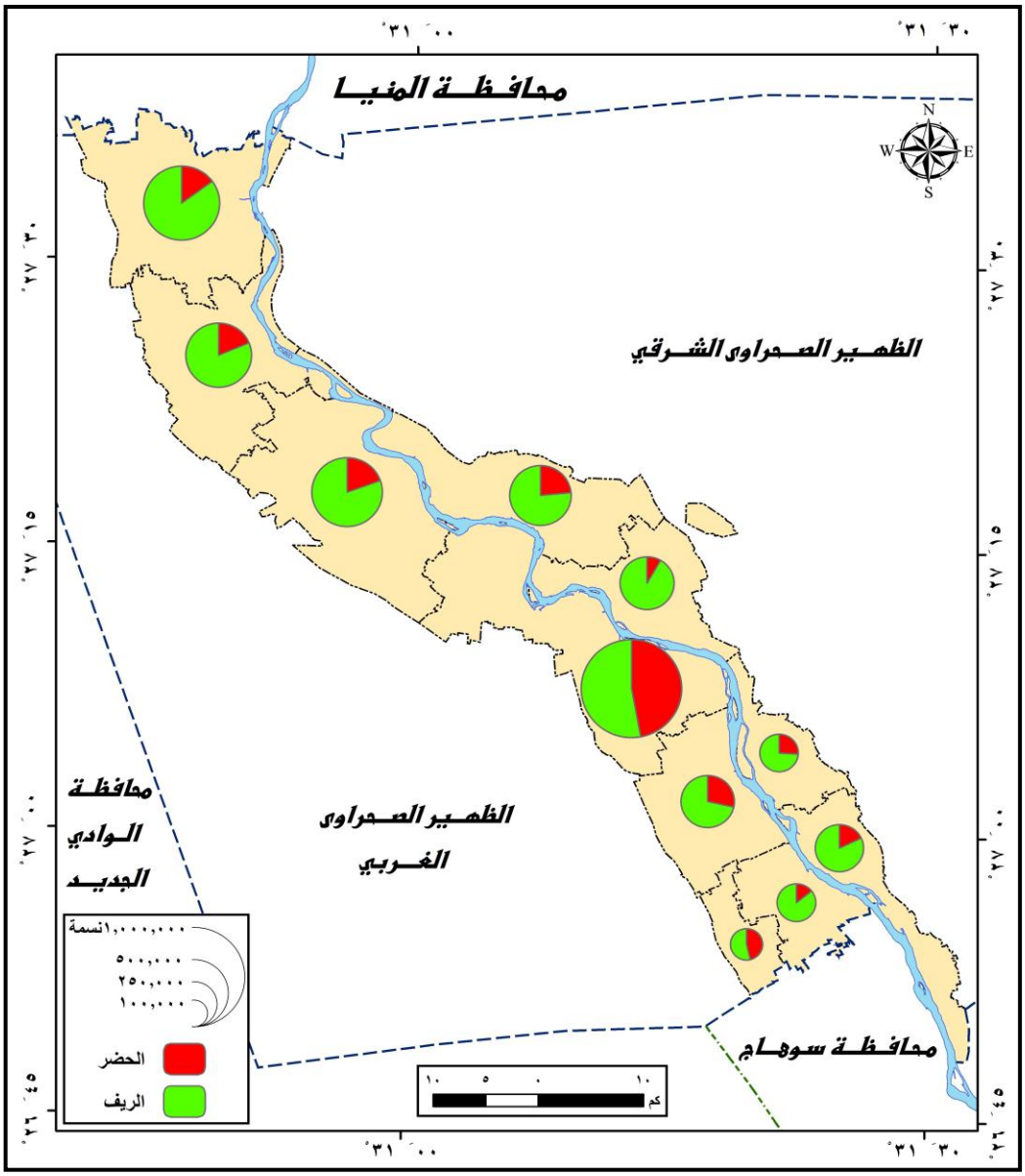

الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٩م – الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠١٩م.

باستخدام برنامج ARC GIS 10,8 من عمل الباحثة

خريطة شكل (٣) التوزيع النسبى لسكان محافظة أسيوط إلى حضر وريف عام ٢٠١٧م

اوضحت نتائج التعدادات السابقة لمنطقة الدراسة أن نسبة السكان الريفيين كانت ضئيلة في تعداد عام ١٩٧٦ حيث بلغت حوالي ٥٦,٢ %وكذلك في تعداد عام ١٩٨٦ حيث كانت نسبتهم ٥٦ % ثم طرأ عليها ارتفاعاً ضعيفاً في تعداد عام ١٩٩٦ حيث بلغت حوالي ٥٧ %، وأيضاً تعداد عام ٢٠٠٦ حيث أصبحت حوالي ٥٧ % ، بينما اظهرت نتائج التعدادات أن عدد سكان الريف قد زاد بحوالي ٢١ مليون نسمة في الفترة من تعداد ١٩٧٦ حتى تعداد ٢٠٠٦، بينما زاد سكان الحضر بحوالي ١٥ مليون نسمة في نفس الفترة ، أي أن معدل الزيادة في الريف أعلى من الحضر بحوالي ٦ مليون نسمة مما يشكل عبئاً إضافيا على المناطق الريفية (**عبد الحافظ**، ٢٠١٢، ص٣٥).

طبقاً لتحليل الجدول (٣) والشكل (٣) الذي توضحة خريطة التوزيع النسبى لسكان الريف والحضر على مستوى مراكز المحافظة يتبين ما يلي:

اولاً: تظهر بوضوح ان اتجاهات نمو السكان مرتفعة بالريف أكثر من الحضر، وهذا ما يؤكد ان المحافظة تتمتع بطابع ريفي ويظهر ذلك بوضوح في مركز أسيوط، ديروط، منفلوط، القوصية، ابنوب، الفتح عكس الحال بمركزي صدفا والغنايم، بسبب تحسن الاوضاع الاقتصادية والمعيشية بالحضر والهجرة الخارجية الى الخليج.

ثانياً : يتضح أن كل العوامل المؤثرة في معدل النمو السكاني المرتفع تظهر بوضوح – وخاصة المواليد والخصوبة – حيث تنقسم العوامل التي تؤثر في معدل المواليد والخصوبة الى عوامل فردية وعوامل بيئية، والتي من اهمها في العوامل الفردية الشغف وحب الأطفال وكثرة الانجاب، وكذلك الحرص على الزواج المبكر، ومدى انتشار العائلات ذات الحجم الكبير، ومن اهمها في العوامل البيئية نسبة المتزوجات وتوزيعهن حسب العمر وتوزيع المواليد حسب عمر الامهات والوضع الاجتماعى لهؤلاء الأمهات والمستوى الثقافي لهن ومدى انتشار وسائل تنظيم الاسرة (**Youness, E. M,2018 ,p.2**)، ودرجة

الريفية والحضرية والتحضر فى البيئة، والمهنة حيث تعد المهنة من العوامل التي تؤثر بشكل واضح في تباين الاسرة، فبعض المهن تتطلب قضاء ساعات كثيرة خارج المنزل خلال اليوم، كما هو حال النساء العاملات وعدم بقائهم فترات طويلة بالمنزل يجعلهن يعزفن عن فكرة انجاب عدد كبير من الأطفال، لذلك يجب الاهتمام بتعليم المرأة لأنه يساهم في زيادة معدل الوعي والإدراك المجتمعى وبالتالي يترتب علية انتظام النمو الديموغرافى للسكان، كما تعد العلاقة بين السكان والتنمية علاقة تفاعلية تؤثر فيها الديناميات السكانية (**المغازى**، ٢٠١٩م، ص٩)، على إمكانات التنمية وفرص تحسين نوعية الحياة، مما يترتب عليه الحرمان البشري ومعظم مراكز المحافظة تعرضت للحرمان البشري بنسب مرتفعة، كذلك معاناة السكان في جميع مراكز المحافظة، على الرغم من اختلاف حدة هذه المعاناة من مركز إلى أخر في المحافظة.

ثانيا: تحليل الوضع الراهن لظاهرة الفقر بمحافظة أسيوط.

يعرف علم الجغرافيا بعلم المكان والتباينات المكانية وذلك لشرح وتفسير وتطور الظاهرة مكانياً وتحديد انتشارها وتطورها، ومن هنا تأتى أهمية دراسة الأبعاد المكانية لتوزيع الظاهرات الجغرافية لمعرفة وتتبع الظاهر المختلفة لإنتشار الفقر في محافظة أسيوط وتسليط الضوء على القرى الأكثر فقراً بالمحافظة، ويرتبط الفقر بالتركيب العمرى للسكان، حيث يعد العمر متغيرًا مهمًا للغاية للتمييز بين السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تختلف احتياجات الشباب و الكهول وكبار السن اختلافا كبيرًا، وتعد دراسة النوع (**Gender**) متغيرا لا يقل أهمية عن سابقه، حيث يرتبط عدد المواليد ارتباطا مباشرا بعدد النساء من سن (**١٥–٥٠**) عامًا، فعندما تتسع قاعدة الهرم السكانى يؤثر ذلك على معدلات الاعالة فيزيد الانفاق الحكومي مما يترتب علية عرقلة عمليات التنمية، حيث ان زيادة الدخل لها اهمية كبيرة كاستراتيجية ناجحة للحد وللخروج

من دائرة الفقر، وبالتالي يعود ذلك على تحسن مستوى رفاهية العائلة الصحي والتعليمي، ومن ثم يؤدى الى التغير في سلوك الاسرة تجاة زيادة عدد الأطفال .

كما تشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء الى ترتكز النسبة الأكبر لفقراء مصر في محافظات الصعيد، بريفها وحضرها،(جدول-٤) وفقًا لما تظهره بيانات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٧- ٢٠١٨، وبحسب البيانات الحديثة فإن نحو ٣٢,٥ %من المصريين يعانون من الفقر، فيما يعاني ٦,٢ % من السكان من فقر مدقع، كما ارتفعت نسبة الفقر في الريف إلى نحو ٣٨,٤ % مقابل نحو ٣٥,٩ % في ٢٠١٥، بزيادة حوالي ٢,٤٤ %، وترتكزت النسبة الأكبر للفقراء في الوجه القبلي، حيث يسكن ٤٠,٣ % من إجمالي الفقراء في ريف الوجه القبلي بينما يعيش ١٠ % من إجمالي الفقراء في حضر الوجه القبلى (**الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء،** ٢٠١٨م) .

جدول (٤) التوزيع النسبى للفقراء في اقليمى أسيوط _ جنوب الصعيد

المحافظة	اعداد الفقراء	% من الصعيد
أسيوط	٢٤٥٢٣٤٩	٢٦
سوهاج	٢١٤٤٢٥٧	٢٢
الأقصر	٢٠١٤٢٥٧	٢١
المنيا	١٩٥٠٠٠٦	٢٠
قنا	١٠٢٨٦٨٣	١١
اجمالى الصعيد	٩٥٨٩٥٥٢	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لمؤشرات الفقر والتنمية البشرية، عام ٢٠١٨م.

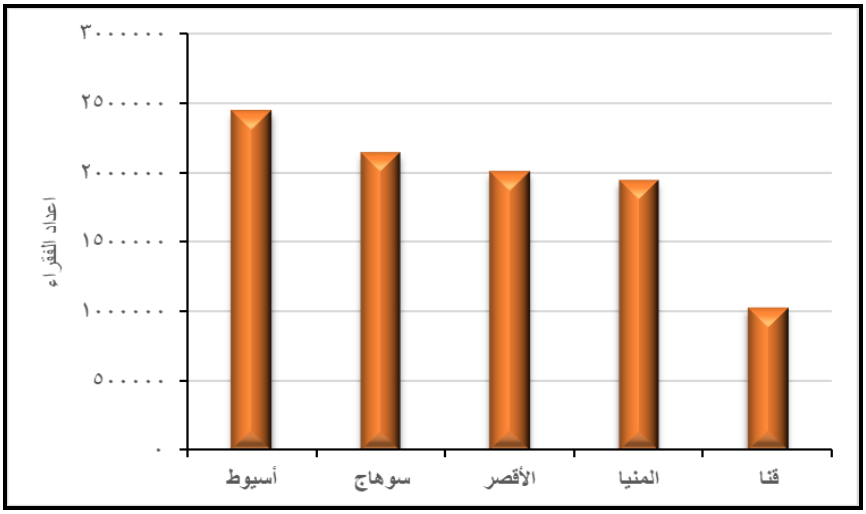

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)

شكل (٤) توزيع الفقراء في اقليمى أسيوط _ جنوب الصعيد

يتضح من الشكل (٤) ان محافظة أسيوط تحتل المركز الأول في الفقر على مستوى الجمهورية، تليها محافظتى سوهاج والاقصر ثم المنيا واحتلت قنا المرتبة الأخيرة، وحصلت أسيوط على لقب المحافظة الأفقر على مستوى الجمهورية، حيث سُجلت ٢٢١ قرية من قراها تمثل ٩٤ % من إجمالى القرى بالمحافظة، ضمن أفقر ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهورية، وبلغت نسبة السكان الفقراء فى المحافظة ٦١,٧ %، بالنسبة لإجمالى محافظات الجمهورية الأكثر فقراً، ويعزى ذلك الى زيادة عدد السكان الذي أصبح كبيراً جداً، مقارنة بالامكانيات والنمو الاقتصادى البطئ، ومن هنا لا يوجد فرص عمل لكل هذا العدد، وبالتالي ازداد عدد المتعطلين عن العمل لعدم قدرة الدولة على تلبية فرص للعمل، حيث ان البطالة تلعب دوراً بارزاً في أسباب الفقر، فالرجل الذي لديه عائلة ويريد أن يلبى احتياجاتهم، ولكنه لا يجد العمل المناسب الذي يعمل به ويطعم أولاده، فيكون عاطلا عن العمل ويصبح من ضمن الفقراء، ويعزى ايضاً انتشار الفقر في محافظات الوجه القبلى الى اهمال المشروعات التنموية الكبرى والاتجاه نحو الزراعة وعدم الاعتماد بكثرة على الصناعة والأنشطة

الاقتصادية المختلفة، كما يعد انخفاض مستوى التعليم أحد أسباب انتشار الفقر، وان كان ذلك لا يعني معاناة جميع الأشخاص غير المتعلمين من الفقر، إلّا أنّ ضعف التعليم يعدُّ عاملاً ذا دور كبير في الوصول إلى حالة الفقر، لاسيّما أنّ التعليم يُعدّ باباً رئيسياً مهماً للحصول على وظيفة فيما يشهده العالم من تقدّم، كما يلعب دوراً في الحصول على موارد اقتصادية أكبر تسمح للأسرة بتأمين متطلبات الحياة الأساسيّة، وطبقاً لما أشارت له منظمة اليونسكو العالمية واكدتة دراسة (**Sywelem, M, G,2015,p.3**) حول معدلات الامية والفقر تصل معدلات الفقر في مصر السفلى ١٧ %، بينما معدلات الفقر في صعيد مصر ٥١,٤ % ، بينما تركزت معدلات الامية في الصعيد، ومعظم المهاجرون من وجة قبلى الى العاصمة لم يتجاوزا مرحلة التعليم الابتدائى، كما اشارت الدراسة فإنّه يمكن حماية ١٧١ مليون شخص من الفقر الشديد عند اكسابهم مهارات القراءة الأساسية فقط، فزيادة نسب التعليم تؤدي بدورها إلى تقليص نسبة الفقر في العالم إلى النصف.

مما سبق يتضح أن ظاهرة الفقر تعد كغيرها من الظاهرات الاقتصادية والاجتماعية التي لم تكن وليدة اللحظة، بل هي انعكاس لحالة تراكم الظروف الاقتصادية المتدنية لفترات زمنية متعاقبة فالفقر في محافظة أسيوط منذ زمن طويل ويعزى ذلك الى تهميش المشروعات التنموية الكبرى وتقلص الاستثمارات خلال العقود الأخيرة وخاصة مع زيادة النمو السكانى في ظل الإمكانات المحدودة، وقلة الإنتاج بالقياس على عدد السكان، واغلاق بعض المصانع عقب ثورة يناير، وكذلك قلة الصادرات التي تعد المصدر الاساسي للعملة الصعبة، وايضاً التدنى في مستويات التعليم، وبالطبع فإن تضافر كل هذه الأسباب ادى الى افقار محافظات الصعيد.

جدول (٥) تطور الفقر بالمحافظة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٥م _ ٢٠١٨م)

السنوات	نسبة الفقر بالمحافظة %	نسبة الفقر بالجمهورية %
١٩٩٥ –١٩٩٦	٤٥	١٩,٤
٢٠٠٠ – ٢٠٠١	٤٨	١٦,٧
٢٠٠٤ –٢٠٠٥	٥٢	١٩,٧
٢٠٠٨ –٢٠٠٩	٦١	٢١,٢
٢٠١٠ – ٢٠١١	٦٩,٢	٢٥,٢
٢٠١٢ – ٢٠١٣	٦٠	٢٦,٣
٢٠١٤ – ٢٠١٥	٦٦	٢٧,٨
٢٠١٧ – ٢٠١٨	٦٦,٧	٣٢,٥

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات اقتصادية لسنوات ١٩٩٦ – ٢٠١٧م.

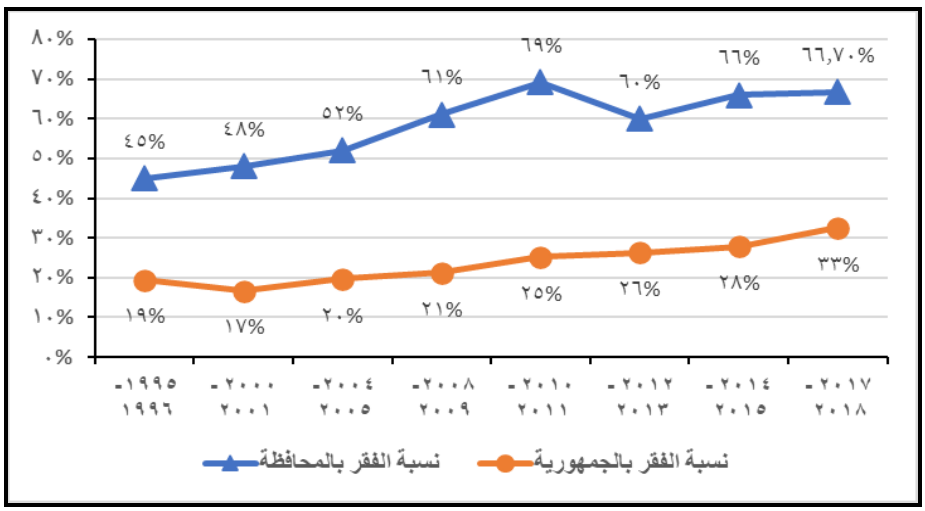

شكل (٥) يوضح تطور نسب معدلات الفقر بمحافظة أسيوط مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٥م _ ٢٠١٨م)، المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٥)

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) والشكل (٥) ان نسبة الفقراء في محافظة أسيوط عند مقارنتها بنسبة الفقراء على مستوى الجمهورية اعلى بكثير، حيث بلغت نسبة أعداد السكان الفقراء في المحافظة ٤٥ % مقابل ١٩,٥ % فى الجمهورية خلال عامي ١٩٩٥ _ ١٩٩٦ م، واخذت هذه النسبة في التزايد المستمر حتى تجاوزت ٥٢ % بالمحافظة مقابل ١٩,٧ % بالجمهورية عام ٢٠٠٥ م ، ثم ارتفعت الى اقصى نسبة سجلتها المحافظة ووصلت الى ذروتها عام ٢٠١١م حيث بلغت نحو ٦٩,٩ % ، ويعزى ذلك الى احداث ثورة يناير وما ترتب عليها من اغلاق العديد من المصانع والشركات، وفقد كثير من فرص العمل لنسبة كبيرة من العاملين، مما ترتب عليه ارتفاع نسبة الفقر والبطالة بالمحافظة، ثم عادت مؤشرات الفقر في المحافظة الى الانخفاض بداية من عام ٢٠١٤م حيث بلغت ٦٦ % ويعزى ذلك الى بداية استقرار الأوضاع السياسية في الجمهورية، وهنا يظهر تفسير اخر للفقر وهو ارتباطة بانتشار و ارتفاع معدلات الجرائم في الصعيد بصفة خاصة عن وجه بحرى ويعزى ذلك الى شبح الفقر الذى يهدد المجتمعات، مهما كانت الدول غنية أم فقيرة إلا أن الفقر يمكنة تدمير المجتمع ونشر الفوضي وعدم الأمان، ولو تفحصنا التاريخ لوجدنا أن الأغلبية العظمي للجرائم من سرقة وقتل وإرهاب تأتي نتيجة تربية الفرد المجرم في مجتمع الفقر حيث الحوجة والبطالة وقلة القدرة علي كسب قوت يومه وتحقيق أحلامه بصورة ترضي النفس وتشبع العقل والروح وتشغل المرء بنفسه عن شئون الآخرين (**زهران**، ٢٠١٩م، ص٣١)، ولذا توصى الدراسات العالمية بمحاولات الحد من انتشار الفقر، والاتجاة للتعليم المجانى.

جدول (٦) التوزيع الجغرافي للفقراء بمراكز محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م

المركز	عدد السكان	% مـــــن المحافظة	الفقراء	% من فقراء المحافظة	الترتيب من حيث عدد الفقراء
مركزأسيوط	٩٧٤٩٩٣	٢٢	٣١٥٦٥٩	١٣	٢
ديروط	٥٩٤,٩٤٤	١٤	٢٦٤٩٢٤	١١	٤
القوصية	٤٦٣,٣٥٢	١١	١٠٦٠٨٨	٤	١١
منفلوط	٥٢٣,٦١٣	١٢	٢٢١٣٦٢	٩	٦
أبنوب	٤١١٥٣٢	٩	٣٤٨٩٥٤	١٤	١
الفتح	٣٢٧٠٩١	٧	٣٠٢٣٤٨	١٢	٣
ساحل سليم	١٨٠,٠١٠	٤	١٥٤٤٤٥	٦	٩
البداري	٢٧٠,٢٢٣	٦	٢٠٦٤٧٧	٨	٧
أبو تيج	٣٢١٩١٨	٧	٢٥١٥٨١	١٠	٥
صدفا	١٨٢,٩٣٩	٤	١٦٤٢٥٧	٧	٨
الغنايم	١٣٢,٦٧٤	٣	١١٦٢٥٤	٥	١٠
الإجمالي	٤٣٨٣٢٨٩	١٠٠	٢٤٥٢٣٤٩	١٠٠	ــ

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠١٧م، خريطة الفقر للجمهورية.

من خلال دراسة توزيع اعداد الفقراء على مستوى مراكز محافظة أسيوط يظهر ترتيب المراكز من (جدول ٦) يتبين ان مركز ابنوب يحتل المرتبة الأولي في اعلى نسب ومعدلات الفقر بالمحافظة حيث يصل عدد الفقراء به ١٤ % من اجمالى عدد الفقراء بها، وتحتل قرية شقلقيل به المركز الأول بين افقر ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهورية (**الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء،** ٢٠١٨م)، وطبقاً للإحصاءات والمؤشرات بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى ١١٢٨,٧ حيث ان هناك تفاوت كبير بين الناتج المحلى والعالمى، كما احتل مركز أسيوط المرتبة الثانية بنسبة ١٣ % ومثلته قرية بنى غالب كأفقر قرية بالمركز، وفيما يلى توضح الخريطة التالية (٦) ذلك التوزيع الجغرافى.

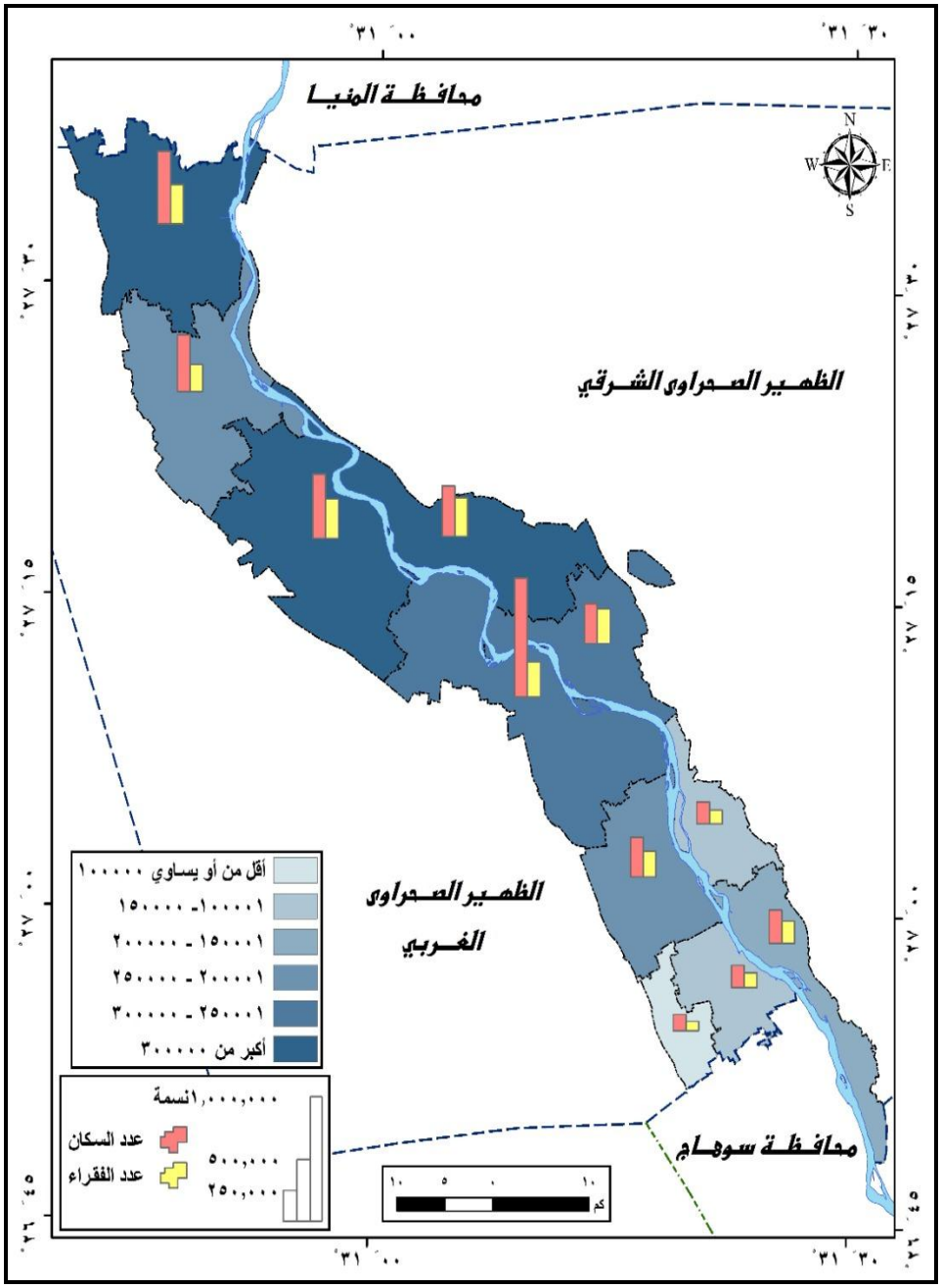

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادًا على الجدول (٦)، باستخدام برنامج ARC GIS 10,8

شكل (٦) تصنيف مراكز محافظة أسيوط حسب عدد الفقراء عام ٢٠١٧م

طبقاً لما ذكرنا سابقاً احتلت المرتبة الأولى في نسبة الفقر لمركز ابنوب ومثلتة قرية شقلقيل الأكثر فقراً، بينما جاء مركز الفتح في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢ % من السكان الفقراء وتعد أفقر القرى بمركز الفتح هي قرية منشأة المعصرة حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الاجمالى المحلى ١١٩٠,٤، ومركز ديروط المرتبة الرابعة في عدد الفقراء بنسبة ١١ % على التوالي ومثلت قرية المناشي بمركز ديروط المركز الأول كأفقر قرية في ديروط.

احتلت كلاً من مراكز أبو تيج، منفلوط، والبدارى مراكز متتالية في متوسط عدد الفقراء وكانت النسب على التوالي ١٠ %، ٩ %، ٨ % لمركز البدارى وطبقاً لتقارير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء مثلت القرى الأكثر فقراً في المراكز الثلاثة على التوالي قرية المسعودى، سكرة، وقرية الكوم الأحمر بمركز البدارى، جاءت المراكز صدفا، ساحل سليم والغنايم في المرتبة قبل الأخيرة وهي تعد من المراكز الأقل في نسب الفقراء بالمحافظة.

مثلت قرى كوم اسفحت، التناغة ونزلة القديم بمركز الغنايم القرى الأكثر فقراً على مستوى كل مركز، بينما احتل مركز القوصية المرتبة الأخيرة من حيث عدد الفقراء حيث بلغت نسبهم الأعلى في التوزيع ويعزى ذلك الى العمالة الخارجية بالمركز ما بين دول عربية وأوروبية (المتولى، ٢٠١٤م، ص٢٤٤) وهنا يظهر فارق الدخل وفارق العملات الأجنبية.

يظهر ذلك من خلال فارق نصيب الفرد على مستوى القرى الأكثر فقراً حيث ان أفقر قرى مركز القوصية مثلتها قرية "عنك" ٣١٣٤,٥ وهنا يظهر الفارق مقارنة مع شقلقيل ١١٢٢,٧، لذا نلاحظ تفاوت كبير بين معدلات الفقر مابين كل مركز واخر ويعزى ذلك الى البعد المكانى عن المدينة الام ومابها من خدمات، ويتغير عدد السكان بسبب الهجرة من القرى للمدن، مما ينتج عنة نمو عشوائي بالمدن، وظهور التحضر او الزائف ثم يتطور الامر لما يسمى بمشكلة الفقر الحضرى (**Ćerimović, V. L., 2011,p,41**).

ثالثاً: دور الفقر في تفسير زيادة النمو السكانى في محافظة أسيوط

تظهر اثار الفقر بصورة واضحة في الدول النامية المكتظة بالسكان والتي تعاني من ضغوط على الأرض، وندرة في الموارد حيث ان يؤدي الفقر الى زيادة النمو السكاني السريع وبالتالي انتشار الفقر، ومن هنا تظهر حدود العلاقة بين الفقر ونمو السكان كما تعد نسبة الفقر من بين العوامل الاقتصادية المهمة المؤثرة في تباين معدلات النمو السكانى (**إسماعيل ٢٠١٣م**، ص١٢) ، وبصفة عامة فالاسرات ذات الدخل المرتفع غالبا ما تأخذ زمام المبادرة في التحرك نحو معدلات خصوبة أقل حيث أن الاسرة الفقيرة ذات الدخل المنخفض يقل نصيبها من خدمات التعليم والصحة والعمل، ويمثل الشكل (٧) العلاقة بين الفقر ومعدل النمو السكانى بمحافظة أسيوط.

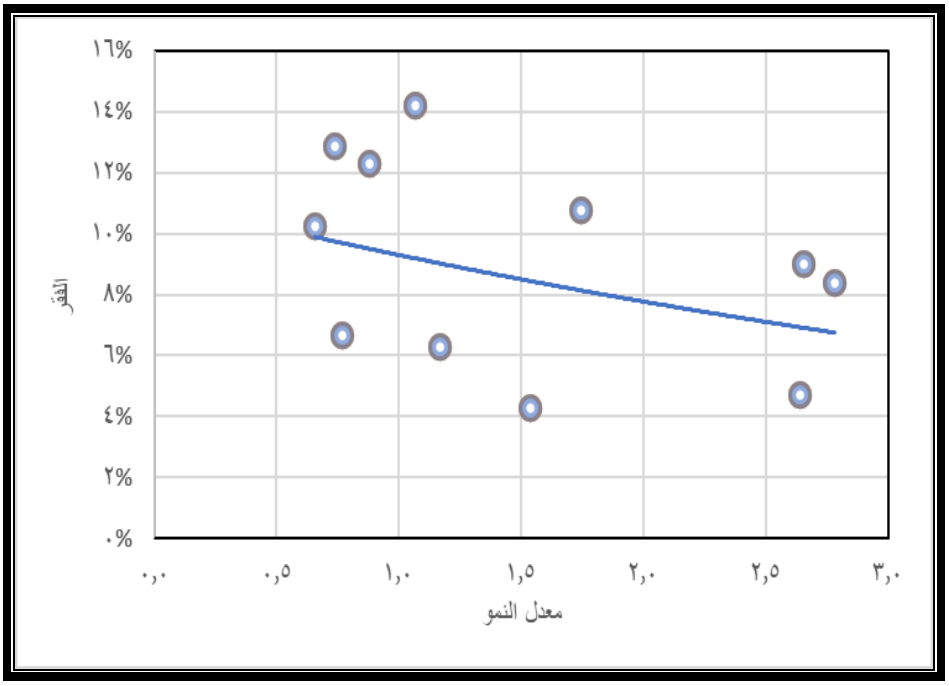

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

شكل (٧) علاقة الفقر بالنمو السكاني في محافظة أسيوط.

يتضح من الشكل (٧) والذي يفسر قوة العلاقة الارتباطية بين الفقر والسكان حيث يزداد اعداد الفقراء بزيادة عدد السكان وهو ما أثبتته العلاقة الارتباطية الطردية الموجبة بين أعداد السكان وأعداد الفقراء في مراكز المحافظة المختلفة والتى بلغت قيمتها (٠,٥٦٤)، وهنا تظهر قوة العلاقة الطردية التي تربط بين الفقر وزيادة معدل النمو السكانى بالمحافظة، وهنا يتضح دور الفقر وتأثيرة على الهرم السكانى، وهو عبارة عن رسم بياني يوضح توزيع السكان حسب فئاتهم العمرية والنوع، وهناك عدة أنواع من الأهرامات السكانية، وهي: الهرم ذو القاعدة العريضة، الهرم ذو القاعدة الضيقة، والهرم ذو القاعدة المتوسطة، ويتكون من قاعدة عريضة تمثل معدل المواليد، وتمثل قمته معدل كبار السن، وفي المنتصف القوى العاملة، والشكل العام للهرم السكاني يعتمد على طبيعة المجتمع من حيث مستويات المواليد والوفيات ونسبة الإعالة، (**مصيلحى**، ٢٠١٠، ص١٠٩).

يرتبط الفقر بالتركيب العمري للسكان بصورة واضحة، فعندما يتسع قاعدة الهرم العمري للسكان يرتفع الانفاق الحكومي الى انخفاض الادخار، فزيادة الدخل لها اهمية كبيرة كوسيلة فعالة للخروج من دائرة الفقر المفرغة، على الرغم من أن الدخل ليس سوى مكون واحد من مكونات الاستراتيجية الفعالة لمكافحة الفقر، مما يترتب عليه الاتجاه نحو كثرة الانجاب وذلك بهدف إلحاق هؤلاء الاطفال لسوق العمل لضمان مصدر دخل للأسرة، وهو ما نتج عنه في النهاية زيادة مستمرة في القطاعات ذات المستوى الغذائي الادنى، مما استتبعه حرمان هؤلاء من التعليم والخدمات الصحية، (**المغاورى**، ٢٠١٨، ص٨٨).

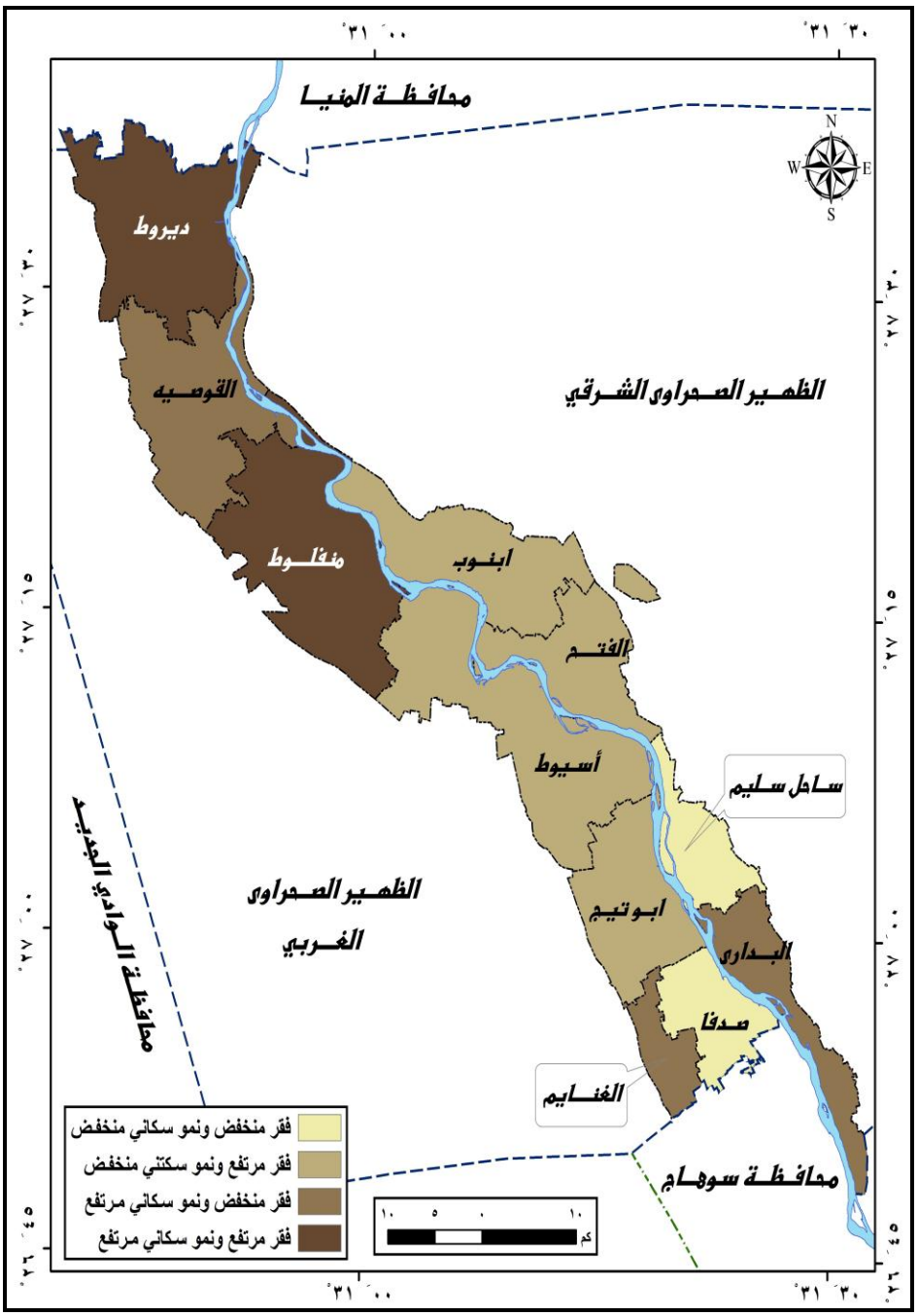

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على الجدول (٦)، باستخدام برنامج ARC GIS 10,8

شكل (٨) العلاقة بين الفقر ونمو السكان بمراكز محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

يتضح من الشكل (٨) والذي تمثلة خريطة العلاقة بين الفقر ونمو السكان بمراكز محافظة أسيوط اختلاف المراكز مابين عدد السكان الزائد ونسبة الفقر المنخفضة وكذلك، الفقر المرتفع رغم انخفاض عدد السكان وتم تقسيمها كالتالى:

- **الفئة الأولى مراكز ذات نمو سكانى منخفض وفقر منخفض:**

إن انخفاض معدل النمو السكاني قد يأتى عندما تتوافر الرغبة الحقيقية في تخفيض حجم الاسرة الذي يأتي استجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، أو البيئة السكانية التي تؤثر على تكلفة تربية الابناء ومدى نفعهم، ويظهر ذلك بوضوح في مركزى صدفا وساحل سليم ويسكن بهم حوالي ٨ % من جملة سكان محافظة أسيوط طبقاً لتعداد ٢٠١٧م، وهو ما يوحى بتراجع دور الفقر في تفسير النمو السكاني، بل وزيادة العوامل الايجابية المؤثرة على معدل النمو السكاني من تحسن في الخدمات الصحية وزيادة الوعي الصحي لدى السكان.

- **الفئة الثانية مراكز ترتفع بها نسب الفقر وينخفض بها النمو السكانى:**

تمثلت هذه العلاقة بوضوح فى مراكز ابوتيج، أسيوط، الفتح، ابنوب بنسبة ٤٥ % من إجمالي عدد السكان بالمحافظة عام ٢٠١٧م، وهو ما يوحى بأنه وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الفقر الا ان ذلك لا يمنع زيادة نسبة الوعي الصحي بين السكان، التي دفعت السكان الى الالتزام ببرامج تنظيم الاسرة وتحديد النسل منذ سنوات طويلة في المدارس،(**Ahmed, M. S. E,1954,p.9**)، ولا يقل دور المؤسسات الإعلامية عن دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، فالوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب وهو يتعرض لما تحتويه وسائل الإعلام لا يقل اهمية عن الوقت الذي يقضيه الطفل او الشاب مع والديه واسرته، وتتكامل وظيفة التنشئة الاجتماعية بتكامل عمل المؤسسات الإعلامية ومؤسسة الأسرة (**ايناس**، ٢٠١١م، ص ٣٦٦) ، حيث تعمل وسائل الإعلام على نقل التراث والقيم والعادات والتقاليد إلى الناشئة وتعمل رفقة الأسرة على التربية الجسمية والصحية للفرد، وكذا التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية والعقلية إضافة إلى

التربية الاجتماعية والوطنية والاقتصادية كما لا تغفل أبدا عن التربية الدينية والترويح عن الأطفال في تنشئتهم .

- **الفئة الثالثة مراكز ذات فقر منخفض ونمو سكانى مرتفع:**

عبرت مراكز البدارى والقوصية عن الفقر المنخفض والنمو السكانى المرتفع وهي تمثل ١٧ % من جملة السكان بالمحافظة عام ٢٠١٧م، وهو ما يوضح تداخل عوامل اخرى في تفسير معدل النمو السكاني المرتفع بالمراكز السابقة ويتضح ذلك من خلال صورة (١) للنواميس اثناء العمل الميدانى للباحثة والحديث مع بعض من سيدات قرية النواميس بالبدارى صورة (٢) ومشكلاتهم ومقترحاتهم للحد من ظاهرة الفقر، ومع ذلك لا ينفي دور الفقر من زيادة عدد السكان، فقد تقلل معدلات الخصوبة المرتفعة من نسبة الفقر حيث يؤدى تنظيم الاسرة الى تخفيض معدلات الخصوبة، مما يترتب علية تباطؤ النمو الديموغرافى للسكان، مما ينتج عنة بالنهاية تنمية بالمجتمع وزيادة معدلات النمو.

صورة (١) زيارة الباحثة لقرية النواميس ديسمبر ٢٠١٩م

صورة (٢) صورة توضح النساء ومادة البناء بقرية النواميس ديسمبر ٢٠١٩م

- **الفئة الرابعة مراكز ترتفع بها نسب الفقر وكذلك يرتفع بها النمو السكانى:**

ظهرت هذه العلاقة بشكل واضح في مركزى منفلوط وديروط وهما يمثلان معاً جملة ٢٣ % من اجمالى سكان محافظة أسيوط، وهو ما يؤكد دور الفقر

في تفسير النمو السكاني بهذه المراكز، حيث ان هناك علاقة واضحة بين الفقر ومستويات الانجاب، فالسيدات في الطبقة الفقيرة ينجبن في المتوسط نحو ٩ مواليد لكل سيدة مقارنة بحوالي ٣ مواليد لكل سيدة في الطبقة الغنية، وكذلك تتزوج الفتيات في الاسرة الفقيرة مبكراً خمس سنوات عن الفتيات الاثرياء، وهو ما انعكس على حجم الاسرة وأكدته عينة الدراسة الميدانية لقرية شق القيل المصنفة ضمن افقر ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهورية وكذلك احتلت المركز الأول في قرى محافظة أسيوط في الفقر .

قرية شقلقيل " دراسة حالة " تتبع مركز ابنوب

يعد مركز أبنوب من أقدم المراكز بمحافظة أسيوط، إذ يرجع تاريخه إلى العصر الفرعوني لوجود آثار في منطقة دير الجبراوي حيث توجد بها مقابر لحكام وأمراء الأقليم الثاني عشر خلال عصري الدولتين القديمة والوسطى، فهي امتداد للمقاطعة الثانية عشرة "برعنتى" التي انشئت في العصر الفرعوني، كانت أبنوب والفتح إلى عهد قريب مركزاً واحداً حتى شهر أكتوبر ١٩٩٨م، ثم انفصل مركز الفتح عن مركز أبنوب وأصبح كل منهما يشكل مركزاً مستقلاً ويقع مركز أبنوب على مسافة ١٠كم من مدينة أسيوط ويحده من الشرق أراضٍ صحراوية غير مأهولة، ومن الغرب نهر النيل ومن الشمال مركز منفلوط ومن الجنوب مركز الفتح (http://assiut.gov.eg/AbnoubGov.aspx).

تقع قرية "شقلقيل" بمركز ابنوب توضحها شكل (٩) والذي تمثلة الخريطة الإدارية لمركز ابنوب، شقلقيل يقطنها (٩٣٨٨) نسمة، تربعت على عرش القرى الأكثر فقرا بمحافظة أسيوط، إذ تحتل المركز الأول على مستوى محافظة أسيوط والثانى على مستوى الجمهورية ضمن القرى الأكثر فقرا، وتفتقر إلى جميع الخدمات الأساسية من مدارس، طرق ممهدة، خدمات غاز، وصرف صحي.

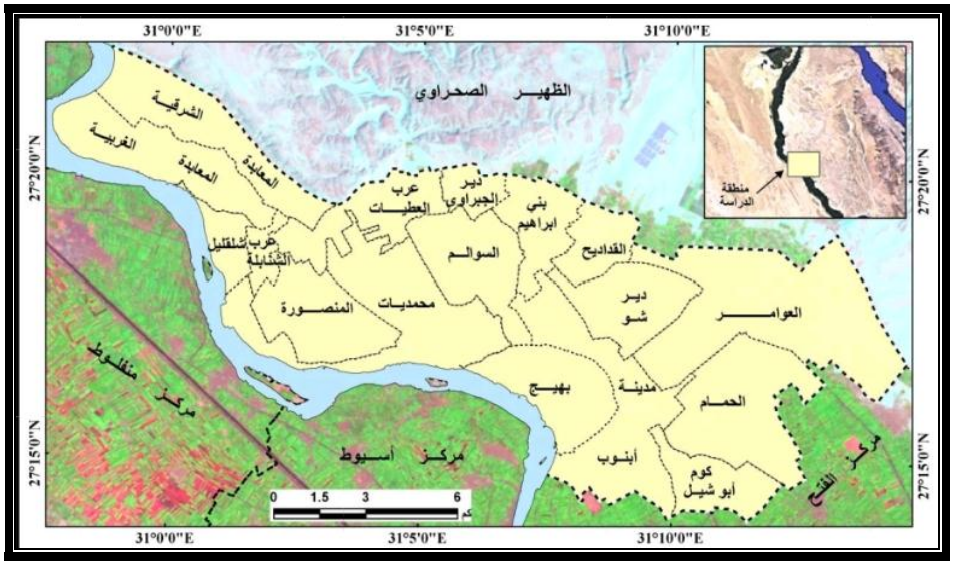

شكل (٩) التقسيم الادارى لمركز ابنوب، أسيوط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

تمت مبادرة من محافظة وجامعة اسيوط عام ٢٠١٨م بعد تظافر جهود المحافظة والجامعة لتطوير القرية ومدها بالخدمات، في محاولة من الجامعة للنهوض بها ضمن خطة شئون البيئة، ولكن سرعان ماتغير الوضع ويرجع ذلك بسبب تغير مناصب المسئولين باستمرار، وحول طبيعة قرية شقلقيل والتي تتمثل مشكلتها الرئيسة فى عدم وجود أراضى أملاك الدولة بها مما أصبح هناك صعوبة كبرى فى إقامة مشروعات ضمنية على أرض شقلقيل مما يعوق عمليات التنمية التي تكون موجهة للقرية.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع عدد الاسرة بقرية شقلقيل، مما شك فيه ان الأسرة الكبيرة أكثر عُرضة لخطر الفقر من غيرها من الأسر، لا سيما إذا كان الأب فيها هو العائل الوحيد، وذلك لكثرة حاجاتها لمتطلبات الحياة الضرورية من مأكل وملبس وغذاء ودواء وخدمات، وقد يزداد الوضع صعوبة إذا لم يجد رب الأسرة فرصة عمل ذات دخل مادي يتناسب مع تلبية هذه الاحتياجات الضرورية لأفراد الاسرة، لذا يجب على الدولة وضع خطة محكمة

للحد من عملية الزيادة السكانية التي تسير بمتوالية هندسية مقارنة مع الموارد التي تمتلكها الدولة.

جدول (٧) التوزيع النسبي لاعداد افراد الاسر بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

عدد افراد الاسرة	اقل من ٤ افراد	من ٤ لأقل من ٧	من ٧ افراد فأكثر
النسبة	% ٢٧	% ٦٠	% ١٣

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

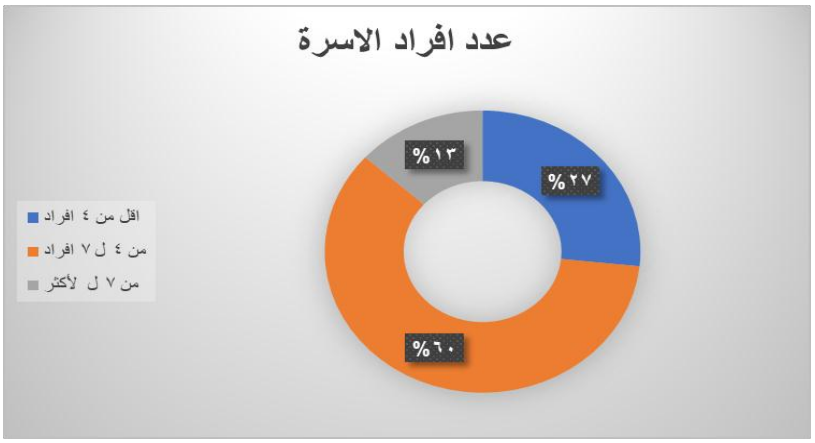

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧) ونتائج الاستبانة

شكل (١٠) التوزيع النسبي لاعداد الاسر بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

يتضح من جدول (٧) وشكل (١٠) ان القرية تتميز بالزيادة النسبية في اعداد افراد الاسرة الواحدة فقد أوضحت نتائج الاستبانة ان عدد الاسر التى يتراوح عدد افرادها من ٤-٦ افراد بلغ نسبة ٦٠ % من اجمالى العينة، بينما احتلت الاسر التي يقل عددها عن ٤ افراد نسبة ٢٧ %، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة عدد الاسرات الأكثر من ٧ افراد بنسبة ١٣ % ، أى أن عدد الاسر التى يزيد أفرادها عن ٤ أفراد تمثل تقريبا ثلاثة ارباع الاسر في القرية،

ويرتبط ذلك بانتشار العادات والتقاليد القديمة مثل " العزوة"، وتفضيل إنجاب البنين عن البنات، وكذلك الجهل باستخدام وسائل منع الحمل ووسائل تنظيم الاسرة، التي تنصح بها وزارة الصحة والسكان في مصر.

جدول (٨) التوزيع النسبى للحالة التعليمية بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

الحالة التعليمية	امى	اقل من متوسط	مؤهل متوسط	مؤهل جامعى
النسبة	٤١	١٣,٦	٣٣,٦	١١,٨

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

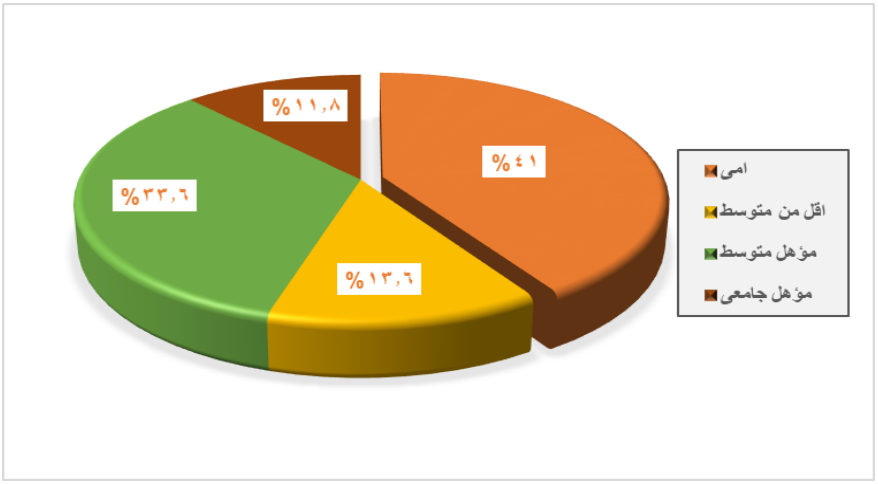

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨)

شكل (١١) التوزيع النسبى للحالة التعليمية بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

أظهرت الدراسة الميدانية أيضا تدنى الخدمات التعليمية بالقرية على الرغم من أن الاتجاه نحو التعليم يعد أحد أقوى الوسائل للحدّ من الفقر، وتحسين الصحة، وتحقيق السلام والاستقرار، فقد أوضحت نتائج الاستبانة انه لا يوجد سوى مدرسة ابتدائية واحدة فقط في القرية ، وقد ساعد قلة الوعى اضافة الى الحالة التعليمية المتدنية على تأكيد ما سبق من حقائق حيث يظهر فى بيانات الجدول (٨) والشكل (١١) ان نسبة الامية شكلت (٤١ %) يليها الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة (٣٣,٦ %) ومن المتعارف علية أن تعليم رب الاسرة

يؤثر على الفقر بصورة واضحة فكلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الاسرة كلما انخفضت نسبة الفقر في الاسرة (**صلاح الدين**، ٢٠٠٤، ص ١٤١).

صورة (٣) مع الأطفال بقرية شقلقيل وسؤالهم حول التعليم والمدرسة

صورة (٤) لقاء مع اهالى قرية شقلقيل ورايهم في كيفية التغلب على الفقر

جدول (٩) دوافع كثرة الانجاب بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

البيان	الأولاد عزوة	مساعدة الاب	عدم استخدام وسائل تنظيم الاسرة
النسبة	٤٦ %	١٦ %	٣٨ %

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

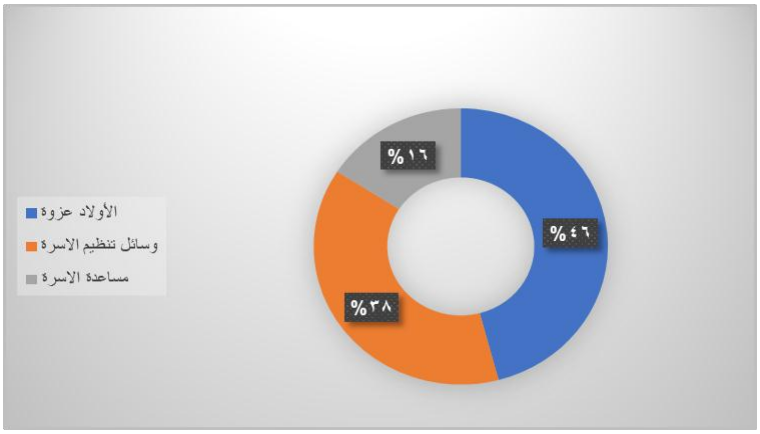

شكل (١٢) من اعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبانة، سبب كثرة الانجاب وسائل تنظيم الاسرة بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

اظهر تحليل الاستبانة مدى توارث العادات والتقاليد حول كثرة الانجاب واحتلت المرتبة الاولى اقتناع السكان بمقولة "الأولاد عزوة"، نسبة ٤٦ % من الإجابات وهى أمثلة متوارثة وكثيرة تحولت مع مرور الوقت إلى حقائق ومعتقدات والنتيجة زيادة مفزعة في السكان في ظل موارد محدودة ولعل هذه المقولات الخاطئة ترجع في بعض منها إلى ثقافات محدودة وفي مجتمعات منغلقة إذ إن بعض السيدات أنفسهن اللاتي يعتقدن أن إنجاب المزيد من الأبناء، يساهموا في العمل ومساعدة الاسرة، كما اثبتت الدراسة الميدانية من خلال المناقشة مع السيدات وهو ماتوضحة صورة (٥) أهميّة تعليم المرأة بما يعود عليها بالنفع الشخصيّ في عدّة جوانب، منها تجنب الزواج المبكر، حيث يقلّ زواج القاصرات بنسبة ١٤ % إذا حصلت الفتاة على تعليمها الابتدائيّ، كما يقلّ بنحو الثلثين إذا التحقت بالمدرسة الثانويّة، وبالتالي فإنّ فرصة إنجابها في سنّ مبكرة اقل من ١٧ عاماً تُصبح قليلة جدا بالمقارنة مع إتمام مراحل تعليمها.

صورة (٥) مناقشة حول وسائل تنظيم الاسرة مع احدى السيدات

صورة (٦) توضح الطرق غير المعبدة ومادة بناء المسكن بالقرية

كما اوضحت الدراسة الميدانية اثناء لقاء السيدات صورة (٥) ان نسبة الاناث اللائى لا يستخدمن وسائل تنظيم الاسرة قد بلغت نسبتهن (٣٨ %) وهو

ما ارجعوه الى عدم موافقة الزوج رغبة منه في كثرة الانجاب، واكدت بيانات استمارة الاستبانة أن من الاسباب التي تدفع الاسرة لاتخاذ مثل هذه القرارات هو أن كثرة الابناء الهدف منه أن يصبحوا مصدراً للعائد المادي للاسرة عن طريق العمل في الزراعة أو الحرف المهنية المختلفة، وكذلك مازالت ثقافة الاعتزاز بكثرة الابناء موجودة، واعتبارها مصدر عزوه حيث بلغت نسبتهم (٤٦ %)، كما أظهرت الدراسة الميدانية واثناء النقاش مع السكان حول من لدية عدد اكبر من الاطفال؛ الاسر الغنية ام الفقيرة، فجاءت الاجابة أن الاسر الفقيرة هي دائما صاحبة العدد الاكبر من الأبناء، وبلغت نسبة ممن يساعدون الاباء (١٦ %) من اجمالى العينة .

جدول (١٠) متوسط دخل الاسرة بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

قيمة الدخل	اقل من ١٠٠٠جنية	١٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠	من ٢٠٠٠جنية فأكثر
النسبة	٥٥,٣	٢٧,٩	١٦,٨

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

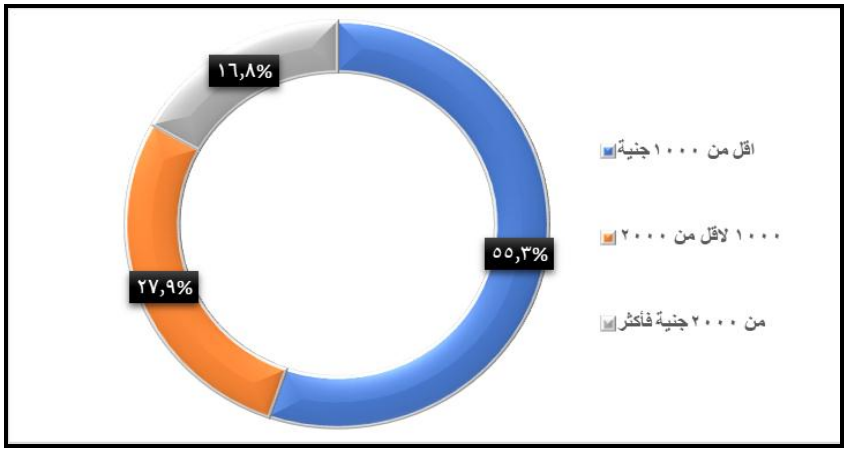

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٠)

شكل (١٣) متوسط دخل الاسرة بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

اكدت نتائج تحليل الاستبانة حول الاستقصاء عن متوسط دخل الاسرة (جدول –١٠ وشكل – ١٣) تبين ان عدد السكان الذي يصل متوسط دخلهم الى اقل من ١٠٠٠ج نحو ٥٥ % مما يعنى تدنى الدخل والمعيشة، كما يتضح ان أصحاب الدخول اقل من ٢٠٠٠ج يمثلون نسبة ١٦,٨ % وهي اقل من ربع السكان ، وعند مقارنة هذه الفئة بمعدلات خط الفقر العالمي يتضح ان هذه القرية تعيش في خط فقر مدقع، كما احتلت مصر المركز الثالث عالميا فى تلقى مساعدات التنمية، من الصندوق الإنمائى للأمم المتحدة (Subject (un.org)) كجهة مانحة تشترط توجيه المساعدات كلها لدعم الـ٢٥ ألف أسرة الأكثر فقرا فى صعيد مصر ممن تعولهن السيدات، وتتفاقم المشكلات الصحية مع استمرار مشكلات نقص مياه الشرب النظيفة واختلاطها بمياه الصرف الزراعى والصحى فى مناطق متفرقة، وبحسب المعلومات المتوفرة على الموقع الرسمى لوزارة الصحة لم يتم افتتاح أى مستشفيات أو وحدات جديدة للرعاية الصحية فى الصعيد ليستمر معدل وجود سرير واحد لكل ٦٩٠ مواطناً فى الصعيد.

يعيش السكان بقرية شقلقيل حالة من الفقر المدقع حيث اثبتت الاستبانة ما اكدتة المناقشة مع الاهالى اثناء عرض شكواهم، مابين تدنى في الخدمات وعدم توافر الغاز الطبيعي، والمياه لاتصل لبعض البيوت والطرق غير معبدة ويظهر من خلال الصور من (١) الى (٦) الشوارع غير الممهدة والطرق الترابية، وهي مشكلة عامة ظهرت في معظم قرى المحافظة الأكثر فقراً على مستوى الجمهورية ليس فقط المحافظة، والتي قامت الباحثة بزيارة معظم تلك القرى اثناء فترة العمل الميدانى، ويظهر بوضوح مدى القصور في الخدمات.

جدول (١١) مادة بناء المسكن ومدى توفر الخدمات بقرية شقلقيل بمركز ابنوب.

البيان	مسلح	طوب لبن	بلوك ابيض	جودة الخدمات
النسبة	١٠٢	١٣٦	٢١٨	٢٩٤

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

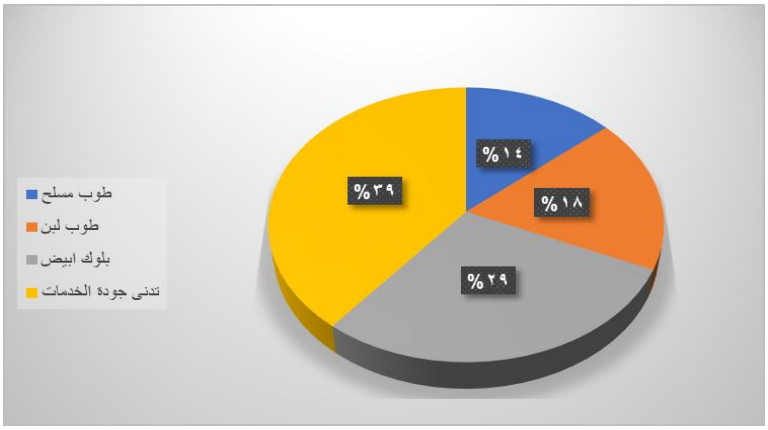

شكل (١٤) مادة بناء المسكن وجودة الخدمات بقرية شقلقيل

أظهرت الدراسة نسبة بناء المسكن المسلح أدني نسبة اذ بلغت ١٤ % من العينة، بينما سادت البلوكات الحجرية البيضاء ٢٩ % من مواد البناء ويظهر ذلك بوضوح في الصور (٥، ٦) والحقيقة ان التنمية في الصعيد تكاد تكون منعدمة منذ سنوات طويلة وهناك قصور واضح في تدنى مستوى الخدمات وكذلك يفتقر الصعيد برمتة المشروعات التنموية الكبرى.

صورة (٧) مبادرة الجامعة شقلقيل صورة (٨) مبادرة الرئاسة لتنمية الصعيد

أعلنت المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" المرحلة التمهيدية استهدفت تطوير ٣٧٥ قرية منها ٣٤٠ قرية في صعيد مصر، وهو ما سوف يسهم في تنمية الصعيد، وذلك عن طريق خلق فرص عمل وتدشين مشروعات قومية كبرى، ودعم الصغيرة والمتناهية الصغر؛ وكذلك دعم الحرف التراثية.

رابعاً: النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة.

اولاً النتائج:

- أثبتت الدراسة ان هناك علاقة طردية وثيقة وهي تأثير متبادل بين الفقر ونمو السكان المتزايد في محافظة أسيوط.
- أكدت الدراسة على انه يوجد امكانية للخروج من دائرة الفقر وذلك من خلال السيطرة على معدل نمو السكان المرتفع بالمحافظة بجانب توعية السكان.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين الفقر ونمو السكان في محافظة أسيوط وتمثلها مراكز ديروط، الفتح، ابنوب، والغنايم.
- أظهرت الدراسة الميدانية للباحثة ان الفقر ليس هو العامل الوحيد في تفسير النمو السكانى، ولكن هناك عوامل أخرى في تفسير معدل النمو السكانى المرتفع في مراكز أبو تيج، صدفا، والقوصية.
- هناك تراجع لدور الفقر في تفسير النمو السكانى، بل وزيادة العوامل الإيجابية المؤثرة على معدل النمو السكانى من تحسن في الخدمات الصحية وزيادة الوعي الصحى لدى السكان، التي ساعدتهم بالالتزام ببرامج تنظيم الاسرة، وظهر ذلك بوضوح في مركز ساحل سليم.
- اتضح تأثر حضر مركزى أسيوط ومنفلوط بظاهرة الفقر كعامل مفسر لمعدل النمو السكانى.
- اتضح ان ظاهرة الفقر تفسر النمو السكانى في ٣٩,٥ % وفق دراسة معاملات الارتباط بيرسون بين الفقر ومعدل النمو السنوي للسكان، ٦٠,٥ % وفق اتجاة نسبة الفقر المنخفضة ومعدل النمو السكانى المنخفض، واتجاة نسبة الفقر المرتفعة ومعدل النمو السكانى المرتفع، وهو ما يوضح مدى أهمية دور الفقر وتأثيرة على النمو السكانى بمحافظة أسيوط.

- افتقار المحافظة الى المشاريع التنموية والاستثمارية التي تستوعب العمالة الزائدة عن حاجة الأرض الزراعية والتي كانت السبب الرئيس لهجرة السكان خارج المحافظة حيث اتجهت اعداد النازحين الى أقاليم أخرى خارج المحافظة تمثلت في إقليم القاهرة الكبرى، كما اتجهت اعداد كبيرة من العمالة خارج اراضى الوطن حيث تزداد نسبة المهاجرين بالخارج بمركز القوصية.

ثانياً: التوصيات:

اولاً: توصيات عامة في مجال الحد من ظاهرة الفقر:

- لابد من تقديم الدعم المادي والسلعي للفقراء للحد من ظاهرة الفقر وذلك عن طريق وزارة التضامن الاجتماعى بالتعاون مع الوزارات الأخرى لدعم القرى الأكثر فقراً وخاصة شقلقيل، بنى غالب، المعصرة، المناشى، المسعودى، سكرة، الكوم الأحمر، كوم اسفحت، التناغة، ونزلة القديم.
- تحسين وتطوير الخدمات الاساسية للسكان من مياة، صرف صحي، كهرباء، والغاز الطبيعي.
- توفير القروض المتناهية الصغرالتى توفرها الدولة، والمشروعات الصغيرة التي تضمن اكبر قدر من الدعم للسكان وخاصة الفقراء، فقد راهن المجتمع الدولي على فكرة القروض متناهية الصغر؛ للحدّ من الفقر؛ من خلال تمكين الفقراء، وإتاحة الفرصة لزيادة دخلهم، وإيجاد فرص توظيف جديدة، وإنقاذ أنفسهم من دائرة الفقر، وطبقاً للتقارير العالمية لمعدلات الفقر والفقراء يعيش ٢.٨ مليار نسمة من سكان العالم، البالغ عددهم ٦.٤ مليار شخص على أقلّ من دولارين يومياً(تقارير البنك الدولى، ٢٠١٩م)، ومنهم ١.١ مليار نسمة من سكان العالم يعيشون في فقر مدقع، وبدخل يقلّ عن دولار

واحد يومياً (أي تحت خط الفقر)، وظهر ذلك بوضوح فى قرى شقلقيل، المناشى، والمعصرة.

- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، مثل الجمعيات الخيرية والاجتماعية ومؤسسات الزكاة والنقابات، في دعم المشروعات الصغيرة.
- للتخفيف من حدة البطالة يوصي البحث بإعادة دراسة السياسات التي تم انتهاجها في مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة، والتي تتطلب تيسير تمويل المؤسسات والمشروعات متناهية الصغر والصغيرة.
- تفعيل شبكات الأمان الاجتماعي والتي تعد واحدة من آليات الأمان الاجتماعي المستخدمة للتخفيف من البؤس والفقر الذي أصاب بعض فئات المجتمع، وتتمثل شبكات الأمان الاجتماعي في المجتمع المصري المقدمة من قبل الدولة (برنامج الدعم النقدي المشروط – تكافل وكرامة) بمحافظة أسيوط، مع ضرورة وضع تصور تخطيطي مقترح يسعى لتفعيل شبكات الأمان الاجتماعي في الحد من مشكلة الفقر، (**زهران**، ٢٠١٩، ص٦٦).

ثانياً: توصيات خاصة حول طرق مواجهه الفقر على مستوى المراكز:

- العمل على زيادة تعليم المرأة، حيث ان معدلات الانجاب بين الفقراء قد تنخفض عندما يكون هناك زيادة فرص العمل غير الزراعي للمرأة مما يرفع سعر او تكاليف تربية الأطفال التقليدية، وخاصة بمراكز ابنوب، الفتح، واسيوط.
- العمل على تخفيض التفاوت بين المراكز في مجال التنمية، وخاصة بمركز ابنوب.
- العمل على تطوير نظام التعليم بحيث يتحول من مجرد هدف ذاتي الى اداة تنمية للمجتمع وذلك برط مخرجات التعليم بسوق العمل واحتياجاته، بجميع مراكز المحافظة.

- توجيه الاستثمارات الى الصعيد عموما واسيوط خصوصاً للخروج من ظاهرة الفقر.
- تطوير نظام الضمان الاجتماعى للمتقدمين في السن لتخفيض اعتماد الإباء اقتصادياً على أبنائهم، وذلك بجميع محافظات الصعيد وبخاصة أسيوط.
- محاولة تطبيق تجارب ناجحة مثل بعض البلدان عالمياً، اما داخلياً تطبيق نموذج قرية تفهنا الاشراف المصرية بمركز ميت غمر التابع لمحافظة الدقهلية وهي كانت قرية معدمة تماماً، ولكنها تخصصت في تصدير عمال التراحيل وأصبحت قرية تخلو من البطالة والفقر.
- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات للفقراء من خلال تسجيل الاسر التي تعاني من فقر مدقع، وتشمل هذه القاعدة كل المعلومات من المستوى الدراسى والحالة الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية وشكل المسكن وطبيعته، وذلك لإتاحة وتسهيل إمكانية تقديم خدمات متنوعة لمساعدة تلك الأسر؛ مثل استهداف المساكن التي هي بحاجة إلى بنية تحتية، لتحسين البنية التحتية والخدمات اللازمة لهذه المساكن للأسر المستهدفة.

كلية الآداب جامعة أسيوط استمارة استبانة في موضوع (الفقر)

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

الابعاد الديموجرافية للفقر فى محافظة اسيوط

بيانات هذه الاستمارة سرية، وتستخدم في أغراض البحث العلمي فقط

(الرجاء ملئ الفراغات ووضع علامة √ أمام الإجابة التي تناسبك)

١- السن (.....)

٢- محل الإقامة (.....)

٣- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٤- الحالة الاجتماعية: (دون السن – غير متزوج – متزوج – غيرها)

٥- الحالة التعليمية :(أمي – يقرأ ويكتب – مؤهل متوسط – جامعي – فوق الجامعي)

٦- ماهومصدر الدخل: ○ راتب حكومي ○ معاش ○ ارض زراعية
*** اخرى**

٧- ماهى قيمة الدخل بالجنية المصرى (.....)

٨- هل تمتلك الاسرة مصدر دخل اضافى: ○ نعم ○ لا

٩- هل تمتلك الاسرة ارض زراعية:○ نعم ○ لا

١٠-ما نوع ملكية المسكن: ○ ملك ○ ايجار * مشترك مع الاسرة

١١-هل متوفر خدمات: ○ مياة ○ صرف صحي ○ كهرباء * غاز

١٢-هل تمتلك الاسرة مسكن اخر غير الذي تعيش فية: ○ نعم ○ لا

١٣-ماهى مادة بناء المسكن: ○ مسلح ○ طوب لبن ○ عشة

١٤-هل تستخدم الزوجة وسائل تنظيم الأسرة: ○ نعم ○ لا

١٥-ما هو السبب الرئيسي لكثرة الانجاب: ○ الأولاد عزوة مساعدة الاب
○ عدم الوعي بوسائل تنظيم الحمل ○ اخرى

١٦-ماهى نوع المساعدات التي تحتاجها؟

١٧-ماهى مقترحاتك للتغلب على مشكلة الفقر؟

وشكرا لحسن تعاونكم،،،،

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- **المصـادر:**

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٧م / ٢٠١٨م، القاهرة يونيو ٢٠١٩م.

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، (٢٠٠٦م) وتعداد (٢٠١٧م)، تقارير غير منشورة.

٣- مجمع اللغة العربية .(**2011**) .*المعجم الوجيز* **Shorouk International . Book Store.**

- **الكـتب:**

١- ابوعيانـة، فتحـى محمـد (١٩٩٩م)، جغرافيـة السـكان أسـس وتطبيقـات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢- مصـيلحى، فتحـى محمـد (٢٠١٠م)، أسـس جغرافيـة السـكان الإطـار النظـرى وتطبيقات عربية، مطبعة النعمان الحديثة، شبين الكوم.

- **الرسائل العلمية:**

١- أبوبكر، نهله الطاهر إبراهيم، & عباس مختار محمد بدوي (2019) *ترجمة الصفحات (٣٥٠-٤٠٠) من كتاب:" من الفقر إلى القوة" لمؤلفه: دنكن قرين* (Doctoral dissertation,) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢- عبـد الـرازق، شـيماء عبـده (٢٠١٩م)، الفقـر فـي محافظـة سـوهاج، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٣- عبـدالحافظ، محمـد محمـد إسـماعيل (٢٠١٢)، المشـكلة السـكانية فـي ريـف مصـر، رسـالة دكتـوراة غيـر منشـورة فـي العلـوم الزراعيـة، قسـم الارشـاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

٤- منازع، امل محمد محمد (٢٠١٦م)، المواقع الصناعية في محافظة أسيوط " دراسة كارتوجرافية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب _ جامعة أسيوط.

- **الدوريات العلمية والمؤتمرات:**

١- احمد، المتولى السعيد (٢٠١٤م)، البطالة في محافظة أسيوط " دراسة جغرافية تحليلية "، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد٤٠، الجزء الثاني، القاهرة.

٢- إسماعيل، إسماعيل يوسف (٢٠١٣م)، ملامح الفقر الحضرى وخيارات التنمية في شياخة العزبة بشبين الكوم، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٦٥ الجزء الأول.

٣- بنت أحمد علي السليمي، ايناس (٢٠١١)، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٢١)، ص ٣٦١-٤٠٥.

٤- زهران، سناء محمد(٢٠١٩م)، تصور تخطيطي لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعي في الحد من مشكلة الفقر: دراسة مطبقة على "برنامج الدعم النقدي المشروط – تكافل وكرامة" بمحافظة أسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد ٤٨، الجزء ١، ص ٢٥-٧٠.

٥- صلاح الدين، فتحي احمد حسام الدين محمد (٢٠٠٤)، التعليم وتحديات المشكلة السكانية في المجتمع المصري (دراسة تحليلية). مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٣)، ص ٣١_١٥٠.

٦- المغازى، احمد فؤاد إبراهيم (٢٠١٩م)، الحرمان البشري بمحافظة الفيوم: دراسة في جغرافية السكان والتنمية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد٤٧، عدد٣.

٧- المغاوري، انتصار السيد (٢٠١٨)، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال، المجلة

العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مجلد (٥)، جزء (٢)، ص ٧٠-١٤٩.

٨- منسي الجمل، السيد محمد السيد (٢٠١٤م)، الفقر الاجتماعى لأطفال محافظات الوجه القبلى دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، مجلة كلية التربية، المجلد العشرون، العدد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩- يوسف، عماد سامي (٢٠١٢م)، خريطة الفقر في محافظة أسيوط، مجلة بحوث كلية الآداب، المنوفية، مجلد (٢٣)، عدد (٩٠).

- **المقابلات الشخصية:**

١- حسين، سيد محمود، سكرتير عام مكتب محافظ أسيوط، ٢٠١٩م.

٢- عزت، احمد محمد، رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة أسيوط يناير ٢٠١٩ م.

ثانياً: مواقع شبكة (الإنترنت):

1- https://www.unicef.org/
2- Subject: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي (un.org)
3- http://assiut.gov.eg/
4- https://www.elbalad.news/424429
5- https://news.un.org/ar/story/2019/07/103661
6- https://www.capmas.gov.eg/
7- http://www.uabonline.org/- المصارف العربية ٢٠١٩

ثالثاً: المراجع غير العربية.

1- Amato, P. R., & Zuo, J. (1992). Rural poverty, urban poverty, and psychological well-being. *The Sociological Quarterly*, *33*(2), 229-240.
2- Joseph Rowntree Foundation, Goulden, C., & D'Arcy, C. (2014). *A definition of poverty*. York: Joseph Rowntree Foundation.
3- Meyer, D. F., Masehla, T. M., & Kot, S. (2017). The relationship between economic growth and economic development: A regional assessment in South Africa. *J. Advanced Res. L. & Econ.*, *8*, 1377.
4- Ahlburg, D. A. (1996). Population growth and poverty. In *The impact of population growth on well-being in developing countries* (pp. 219-258). Springer, Berlin, Heidelberg.

5- Ahmed, A. U., Hill, R. V., Smith, L. C., Wiesmann, D. M., Frankenberger, T., Gulati, K., ... & Yohannes, Y. (2007). *The world's most deprived: Characteristics and causes of extreme poverty and hunger* (Vol. 43). Intl Food Policy Res Inst.
6- Ahmed, M. S. E. (1954). Birth control as a method for raising the standard of living in Egypt.
7- Bourguignon, F. (2004). *The poverty-growth-inequality triangle* (No. 125). working paper.
8- Casterline, J. B., El-Zanaty, F., & El-Zeini, L. O. (2003). Unmet need and unintended fertility: longitudinal evidence from Upper Egypt. *International family planning perspectives*, 158-166.
9- Ćerimović, V. L. (2011). Urbanization or pseudo-urbanization. *Nasleđe, Kragujevac*, *8*(17), 39-63.
10- Clarke, J. I. (1978). Population geography.
11- El-Mously, H. (2018). Innovating green products as a mean to alleviate poverty in Upper Egypt. *Ain Shams Engineering Journal*, *9*(4), 2039-2056.
12- Hughes, P., Márquez, P., & Spilotro, M. (2001). Transparency International findings illustrate "vicious circle" of poverty and corruption.
13- Jolliffe, D., Datt, G., & Sharma, M. (2004). Robust poverty and inequality measurement in Egypt: correcting for spatial-price variation and sample design effects. *Review of Development Economics*, *8*(4), 557-572.
14- Jones, J. M. (1962). *Does overpopulation mean poverty?* (No. 312 J65).
15- Nagi, M. H. (1972). Child labor in rural Egypt. *Rural Sociology*, *37*(4), 623.
16- Pinilla-Roncancio, M., & Silva, R. (2018). Children in Angola: Poverty, deprivation, and child labour. *Child Indicators Research*, *11*(3), 981-1005.
17- Ravallion, M. (2010). Poverty lines across the world. World bank policy research working paper, (5284).
18- Robinson, W. C. (1986). High fertility as risk-insurance. *Population Studies*, *40*(2), 289-298.
19- Sywelem, M. M. G. (2015). Literacy and adult education in Egypt: achievements and challenges. *American Journal of Educational Research*, *3*(7), 793-799.
20- Youness, E. M. (2018). Lifestyle factors between fertile and infertile women at Assiut Women's Health Hospital. *Egyptian Nursing Journal*, *15*(1), 9.

Poverty and its relation to the population dimension in Asyut province"Using GIS" geographical study

Abstract

The issue of widespread and widespread poverty in societies represents the greatest challenge to their progress and keep pace with the processes of global progress, and perhaps the alarming fact that poverty penetrates and spreads within the minds of poor society, individuals and management to become, the inevitable result is the inability to think and innovate, To identify the reality of the phenomenon of poverty in Assiut governorate and its geographical distribution, identify the poorest areas and try to develop a strategy to reduce this phenomenon, as well as study population growth in the governorate, to see the extent of the impact of poverty in the interpretation of population growth, and the development of some recommendations and future solutions that are commensurate with the components of the current governorate It and its study is one of the important population studies.

Our current study considered statistical and field examinations, and the study followed the historical method, the descriptive method, and the explanatory method, considering the scientific methods in geographical analysis, using the GIS and statistical programs (G.I.S) (SPSS) It is shown that there is a close relationship between poverty and its impact on population growth in the governorate, and the need to work on mitigating and limiting this phenomenon to control the rate of population growth to advance the governorate through state development programs .

Key words: poverty, population growth, unemployment.